الأربعاء 24 تشرين الثاني 2021
العدد 4496 السنة السادسة عشرة
Mercredi 24 Novembre 2021 nº 4496 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضيّة

مطمر الناعمة مُعرّض لكارثة شبيهة بزلزال المرفأ

6

ترسيم الحدود: هل تحمل أميركا عرضاً بالمقايضة؟ [4]

إسرائيل: تهوّر الرياض يضرّ بمواجهتنا مع حزب الله [2]

حروب باللحم الرخيص
طوفان المرتزقة

[12 ـ 13]

مع نهاية الثانية الفطيرة برز انماط جديدة من الارتزاق على شكل شركات امنية وعسكرية خاصة وعدد من المنظمات غير الحكومية (أ ف ب)

قضية

أسعار الاتّصالات على حالها... حتى الانتخابات

7

الحدث

أميركا «قسد»: ممنوع التصالح مع دمشق

10

السودان

مابعد «طعنة» حمدوك معارضو الانقلاب يراجعون خياراتهم

14

قضية اليوم

إسرائيل: إخضاع المقاومة من «الداخل» والتهوّر السعوديّ في المواجهة يضرّنا!

علي حيدر

لا تُخفي إسرائيل موقع الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان ودورها في استراتيجيّتها لتحقيق أهدافها في مواجهة المقاومة، إذ إنها تدرك أنّ أيّ قوة داخلية لا يمكنها القضاء على المقاومة ولا على نزع أسلحتها، وأن أي محاولة لتكرار تجربة شنّ حرب عسكرية، كما في عام 2006، لن تعجّز عن تحقيق أهدافها فحسب، بل ستعيّد العدو أثمانًا لا يطيقها، إن لم تتدحرج المواجهة إلى ما هو أخطر على أمنه القومي. لذلك كانت «إسرائيل»، ولا تزال، تراهن على إغراق المقاومة في مستنقع فتنوي داخلي، و/ أو إنتاج توازن داخلي يشلّ حركة المقاومة في المبادرة والردّ، وتاليب جمهور المقاومة عليها على أمل أن تصبح مجرد تنظيم معزول شعبياً وسياسياً.

لم تُجدِّد «إسرائيل» رهاناتها على الداخل اللبناني (في أعقاب فشل رهاناتها على تداعيات الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، وانسحاب الجيش السوري من لبنان عام 2005) إلا بعد فشل خياراتها العسكرية المباشرة وغير المباشرة (في الساحة السورية)، وبعد معادلة الردع التي أرساها حزب الله لكبح مؤسسة القرار السياسي والأمني في تل أبيب عن التورّط في مغامرات عسكرية كبرى. وتكشف دينامية التطورات أنه كلما مرّ الوقت كبُرت مغامرة تعاظم قدرات حزب الله لدى الجهات المهنية والسياسية في كيان العدو. فرغم ما يواجهه لبنان من أزمات غير مسبوقة، كتبت صحيفة «معاريف» أن «أحداً في الجيش الإسرائيلي غير مستعد ليردّد بصوت عالٍ مقولة إن الصواريخ ستصدأ»، في إشارة إلى تصريح قديم لرئيس أركان الجيش السابق موشيه يعلون أشار إلى أن حزب الله لن يستخدم صواريخه ضد «إسرائيل»، وهي المقولة التي سقطت في حرب 2006. ويعكس هذا التردّد إدراك جيش العدو أن حزب الله سيفعّل قدراته في مواجهة أي اعتداءات إسرائيلية، أياً كانت الظروف، وهو ما حال حتى الآن دون مغامرات عسكرية من جانب العدو.

الربط بين إدارة الأزمة الاقتصادية في لبنان بأدواتها الدولية والمحلية والإقليمية (السعودية) وبين استراتيجية إسرائيل في مواجهة حزب الله يستند إلى وقائع وإلى سياق التطورات. وهو ما يعبّر عنه جيش العدو ومؤسسات التقدير والقيادات الرسمية، ويرون فيه فرصة لـ«سحب البساط من تحت حزب الله». وفي هذا الإطار، كشفت «معاريف» (2021/11/19) أن المعادلة القائمة مع حزب الله تُذكّر الجيش الإسرائيلي بـ«الحرب الباردة» بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، والرهان هو أن ما عجزوا عن تحقيقه بالقوة العسكرية في مواجهة حزب الله، يسعون إلى تحقيقه من البوابة الاقتصادية، تماماً كما انتهت الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفياتي «من دون أن تطلق (الولايات المتحدة) رصاصة واحدة». علماً أن البعد الإسرائيلي في الإدارة الأميركية (وبعض) المحلية للأزمة الاقتصادية - المالية لا يبرّئ منظومة الفساد في لبنان، بعناوينها السياسية والاقتصادية والمالية والإعلامية، بل يعمّق إدانتها. وفي ترجمة لهذه الرؤية والرهانات، يصبح مفهوماً تجديد العدو مطالبه، خلال زيارة السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة لبنذا توماس غرينفيلد رئيسَ مجلس الأمن الإسرائيلي السابق اللواء غيورا ايلاند («يديعوت أحرونوت»، 2021/7/20)، عندما طلب أن تُقنع إسرائيل الولايات المتحدة بالدفع بالأزمة في لبنان إلى حدّ وضعه أمام خيارين: المجاعة وفقدان فرصة التعافي، أو أن تتخلى المقاومة عن قدراتها النوعية والدقيقة، مع وضع آلية برقابة صارمة على حزب الله ليفي بهذا الالتزام، إضافة إلى توقيع لبنان اتفاقاً مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية وفق اقتراح التسوية الأميركية.

نبع الرهان الإسرائيلي على إزالة العقبة التي تشكّلها المقاومة في لبنان أمام أطماعه واعتداءاته، كما أوضح ايلاند أيضاً، من أن حزب الله «قبل كل شيء حركة سياسية شعبية تستمدّ مكانتها من الشرعية التي يتلقاها كقوة مدافعة عن لبنان ضدّ إسرائيل». لكنّ مصدر هذه القوة هو أيضاً «نقطة ضعفها». وانطلاقاً من هذا المفهوم، فإن الرهان الإسرائيلي بأن تواكب الربط بين تخلي لبنان عن المقاومة وبين المساعدات الاقتصادية، كما يتم تنفيذه، حملة إعلامية وسياسية تقدم حزب الله عثرة أمام المساعدات التي تنقذ لبنان، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى إنتاج ضغط داخلي عليه وتحديداً من داخل بيئة المقاومة، بموازاة الترويج لمقولة إن خضوع لبنان للاقتراح الأميركي في تسوية الحدود البحرية «سيعطي لبنان فرصة هائلة لاستخراج الغاز وحل أزمته» المتفاقمة. وختم ايلاند مطالعته المكتوبة بالتأكيد على أن طريقة «مواجهة حزب الله لا يجب أن تكون عسكرية فقط، فتشغيل الرافعات السياسية أكثر فعّالية وأقل خطورة»، في إشارة إلى أن تنفيذ هذا الخيار أقلّ خطورة على إسرائيل كونه لا ينطوي على مواجهة مكلفة لها، وأكثر فعالية لأنه يحاكي نقاط الضعف التي يعاني منها لبنان، وبادوات عربية وأميركية ولبنانية.

مع ذلك، يكشف الأداء والتقديرات الإسرائيلية عن رؤية حاضرة لدى الجهات المختصّة بأن الاستراتيجية المعتمدة ضد حزب الله محفوفة أيضاً بالمخاطر في أكثر من اتجاه، من ضمنها داخلي لبناني، وذلك بأن ينجح حزب الله في تحويل التهديد إلى فرصة (تعزّز هذا التقدير بعد إحضار سفن المازوت من إيران التي شكّلت مؤشراً قوياً إلى إمكانية هذا السيناريو). لذلك تتم إدارة هذا المسار بتشاور دائم بينها وبين الدول الغربية، وبحذر وخطة متكاملة. وضمن هذا الإطار، أتى تحذير معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي من التهوّر السعودي في إدارة المواجهة ضد المقاومة في لبنان، بعدما لجأت الرياض إلى «أخر رافعة ضغط لديها في أعقاب التأكل الذي شهده نفوذها السياسي»، بهدف «إحداث تغيير في المنظومة الداخلية في لبنان، وإضعاف حزب الله». ونبّه المعهد إلى أنه في ضوء «ضعف معارضي حزب الله في لبنان، يمكن أن يؤدي استمرار الأزمة إلى نتائج عكسية»، وذلك «يمكن أن يُبعد لبنان عن الدول البراغماتية ويرسّخ نفوذ حزب الله وإيران في لبنان (...) ما يتعارض مع مصالح إسرائيل والدول الغربية». والبديل الذي يقدمه المعهد، عن الخيار السعودي، «الشروع في تحرّك مشترك بين الولايات المتحدة وفرنسا وأطراف عربية، لصوغ أساليب عمل يمكن أن تُضعف حزب الله من دون أن تضر بالدولة اللبنانية ومعارضي الحزب في الداخل».

من غير المتوقع أن يتخلى أعداء المقاومة عن مشاريعهم التي تهدف إلى تجريد لبنان من عناصر قوته ومحاولة إخضاعه للشروط الإسرائيلية التي ستجعله مستباحاً أمام الأطماع والاعتداءات الإسرائيلية وبهدف إدخاله في المحور الإسرائيلي - الأميركي تحت عنوان التطبيع. لذلك ليس أمام الشعب اللبناني والمقاومة إلا الصمود والانتصار وتحويل المخاطر إلى فرص تتمثل في بلورة خيارات تحرر لبنان من الارتهان للاحتكار الداخلي والتبعية لمن ينظرون إلى لبنان بعيون المصالح الإسرائيلية.

تكثيف الضغط السعودي قد يؤدّي إلى نتائج عكسية في ضوء ضعف معارضي حزب الله

لإسرائيل الأسبوع الماضي، باشتراط منح أي مساعدة أميركية للبنان بتنفيذ عدة بنود تتصل بحزب الله: «إبعاد عناصره عن الحدود؛ تعهّد بأن يعمل الجيش اللبناني على جعل صنع المنظمة للصواريخ الدقيقة أمراً صعباً، ومنع تهريب وسائل قتالية إلى لبنان». وليست هذه مطالب مستجدّة، بل كانت هذه الشروط وما شابهها حاضرة في كل مراحل الإدارة الأميركية للأزمة في لبنان. ويأتي الموقف الإسرائيلي المكرّر ترجمة لاستراتيجيته في مواجهة المقاومة. أضف إلى أنه بعد التطورات التي شهدها لبنان بعد تشكيل الحكومة اللبنانية، والخطوات المرتقبة في سياق معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية، وبعد بروز تساؤلات حول آفاق الاستراتيجية الأميركية، كان من الطبيعي أن تُشدّد تل أبيب على ثوابتها في هذا المجال.

منشأ الرهان الإسرائيلي

أبرز من أوضح الربط بين تقديم المساعدات الغربية للبنان وبين الخضوع للمطالب الإسرائيلية كان

رهان اسرائيل ان ما عجزت عن تحقيقه عسكريا ضد حزب الله ستحققه من البوابة الاقتصادية (أ ف ب)

ابراهيم الأمين

المنازلة مع العدو داخل لبنان وعلى حدوده

«في خضم «معارك الأيام العشرة» في يوليو 1948: قال ديفيد بن غوريون: يجب أن تنتهي الحرب بمثل هذا القصف لدمشق وبيروت والقاهرة، حتى لا يعود لديهم أي رغبة في تحدّينا [في] الحرب وصنع السلام معنا. وأوضح أنه يجب أن نكتسب قلب العرب، وبطريقة واحدة فقط يمكننا تعليمهم احترامنا. إذا لم نقصف القاهرة فسيعتقدون أن بإمكانهم نسف تل أبيب».
(من محضر اجتماع 11 يوليو 1948، المحفوظ في أرشيف الكيان الإسرائيلي، دولة بأي ثمن - قصة حياة ديفيد بن غوريون، 2018، p.416).

قبلت إسرائيل بقواعد اللعبة مع حزب الله في لبنان. لا عمليات عسكرية أو حتى أمنية تؤدي إلى سقوط عناصر أو كوادر من الحزب. وقررت، بناء على ذلك، الطلب إلى

إسرائيل تدعم الفتنة الداخلية لعجزها عن حرب واسعة والمقاومة ترفض الفتنة لكنها لن تكبّل نفسها بالصمت والموت

أجهزتها العملانية، الاستخباراتية والتنفيذية، ابتداع وسائل تتيح لها تحقيق المطلوب من دون ترك أثر. لكنها أعطت نفسها حق القيام بما هو أكثر في ساحات أخرى. لدى العدو وحدة مستقلة تعمل على حزب الله. تطارده في لبنان وخارجه. في كل ساحة، تضع إسرائيل تصوراً خاصاً لمواجهة الحزب. وغالباً، يبرر العدو أعماله بـ«الإجراء الوقائي» لاعتقاد قيادة العدو بأن الحزب يسعى إلى إيقاع الضرر بإسرائيل، إما انتقاماً لعمليات اغتيال أو كرد على رسائل لا يعرف الجمهور الكثير عنها.

في سوريا والعراق ومناطق أخرى، يركز العدو على عمل أكثر مباشرة، لأن الخطر بالنسبة إليه في لبنان، يتعلق بعملية لوجستية – أمنية – عسكرية. بمعنى أدق، يسعى العدو إلى توجيه ضربات مباشرة للحزب في مجال تعزيز قدراته العسكرية ولا سيما الصاروخية منها. والتعديل الذي قبلت به إسرائيل، في سوريا كما في العراق، هو أنها ملزمة بعمليات «نظيفة». أي أن على قواتها تجنب تعرض لعناصر المقاومة أو كوادرها خلال أي عمل أمني أو عسكري. لذلك، يعمد العدو في حالات كثيرة إلى إبلاغ الروس مسبقاً أنه في صدد توجيه ضربة جوية إلى هذا الموقع أو تلك الآلية، ليتولى الروس إبلاغ السوريين أو الإيرانيين، أو حتى حزب الله مباشرة، لتجنّب وقوع خسائر بشرية. وفي حالات أخرى، يوجّه العدو طلقات تحذيرية لدفع عناصر الحزب إلى مغادرة مركز أو عربة قبل ضربها بقليل. ووصل الأمر في بعض الحالات إلى إيجاد وسائل اتصال تقني تتيح له الطلب من عناصر الحزب مغادرة نقطة معيّنة لأنها ستتعرض للضرب.

لكن، في كلا الحالتين، لا يمكن للعدو الوقوف مكتوف الأيدي إزاء ما يسميه «برنامج تعاظم القدرات لدى حزب الله»، كما هي الحال مع قوات الحرس الثوري الإيراني أو فصائل المقاومة العراقية في سوريا أو العراق، لأن لدى العدو برنامجاً آخر اسمه «منع تمركز إيران في المناطق القريبة». والعدو، هنا، يجبر نفسه على خيارات عملانية من النوع الصعب والمعقّد، بما في ذلك القيام بعمليات أمنية بالغة الحساسية خلف خطوط العدو لتوجيه ضربات مباشرة، نوعية أو وهمية. لكنه يقوم بما يريد من خلال إبلاغ إيران وحلفائها في المنطقة بأن إسرائيل لن تقف متفرجة على ما يحصل بالقرب منها.

وإذا كان لدى العدو برنامج عمل يستهدف فقط ضرب المقاومة في لبنان أو سوريا أو العراق، أو حتى إيران، فإنه ينظر بقلق إلى تطورين بارزين في السنوات الأخيرة. الأول يتصل بواقع المقاومة في فلسطين وخصوصاً بعد معركة «سيف القدس» وتطور علاقة المقاومة في فلسطين مع محور المقاومة الذي تقوده إيران ويفعّله حزب الله. والثاني يتعلق بما يجري في اليمن. إذ يتصرف العدو بأن ما يحصل في هذا البلد ليس سوى عملية بناء لقدرات صار مضطراً لأن يضعها في الحسبان، ليس لكونها في يد قوة معادية فقط، بل لكون هذه القوة تعلن جهاراً أنها جزء من معركة تحرير فلسطين. أضف إلى ذلك أن العدو يعرف معنى أن يتحول اليمن قاعدة متماسكة في قلب محور «أنصار الله» في اليمن، اتخذوا خطوات عملانية وأبدوا استعداداً للدخول في الحرب متى اقتضى الأمر. ورصدت استخبارات العدو اتصالات بين فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين وبين «أنصار الله» تضمّنت معطيات يدرك العدو أن فيها ما يؤذيه في ما لو دخل اليمنيون في الحرب. ولذلك، اضطر، للمرة الأولى منذ عقود طويلة، إلى إعادة تفعيل قيادة الجبهة الجنوبية التي أقفلت منذ الاتفاق مع مصر والأردن.

عملياً، ليس بيد العدو اليوم سوى النظر في وسائل محاصرة المقاومة في لبنان وبقية المواقع. صحيح أن جيش الاحتلال لا يتوقف عن التدريب على حرب واسعة تشمل جبهات عدة، لكنه يتصرف بحذر شديد مع الجبهة الشمالية، وهو يعي تماماً أن قدرات المقاومة في لبنان أو سوريا أو حتى العراق ليست من النوع الذي يقارن بما هو موجود في قطاع غزة. كما أن الهشاشة التي ظهرت بها جبهته الداخلية جراء تساقط صواريخ المقاومة الفلسطينية في أيار الماضي، تشي بمخاطر لا قدرة له على ضبط نتائجها ولا حدودها، فكيف وهو مضطر لأن يتصرف على قاعدة أن المقاومة في لبنان يمكنها ليس فقط إطلاق الصواريخ بطرق مختلفة، بل استخدام أنواع من الأسلحة الفتاكة على أكثر من صعيد، إضافة إلى احتمال قيام المقاومة بعمل هجومي يستهدف السيطرة على مناطق في الجليل الأعلى، وهو ما لم يكن يعتقد بأنه سيأتي يوم يضطر للتعامل مع هذا الأمر كاحتمال حقيقي، وهذا ما يوجب على العدو اللجوء إلى وسائل أخرى في مواجهة المقاومة في قلب لبنان.

في هذا السياق، ينبغي النظر إلى جانب من الأزمة اللبنانية. صحيح أن المشكلة هنا لا تتعلق حصراً بالمساعي الإسرائيلية، وأن اللبنانيين عموماً، وبينهم حلفاء للمقاومة، يتحملون مسؤولية الخراب الداخلي. لكن ما يجب عدم التغافل عنه، ولو رفض لبنانيون ذلك، هو أن سعي مجموعات لبنانية، بدعم من دول عربية وجهات غربية، لأن يكون ملف المقاومة هو عنوان المواجهة الداخلية، لا يمكن عزله عن المشروع الإسرائيلي. ولا ضير هنا من اتهام هذه المجموعات بأنها تقوم بعمل يخدم فعلياً العدو، ويجب قول هذا الكلام صراحة حتى ولو اعتبره البعض اتهاماً له بالخيانة، علماً أن «لاجئي الإمارات» من اللبنانيين توقفوا عن الخداع والمداراة وصاروا يتحدثون علناً عن «خطأ عدم اللحاق بركب السلام مع إسرائيل».

وفق هذا المنطق، يجب النظر إلى المرحلة الجديدة من المواجهة الداخلية القائمة، سواء في ما خص عمل الحكومات أو الانتخابات النيابية أو السياسات الاقتصادية والمالية، وصولاً إلى العلاقات الخارجية للبنان. والجديد هنا، أنه مثلما لا يهتم الأميركيون والغربيون وبعض العرب بالعمل في وضع النهار ضد المقاومة، مستفيدين من وجود مرتزقة لبنانيين يطلقون على أنفسهم ألقاباً تحت مسمى السياديين، فإن على هؤلاء الأخذ في الاعتبار أن المقاومة باتت مضطرة للتشهير بهم علناً، وأن هذا التشهير لا يمكن وضعه في خانة التحضير لعمل أكبر، لكنه إجراء بديهي وعادي إزاء من يعمل على تهيئة المناخ لحروب أهلية جديدة في لبنان. ومثلما تتمسك المقاومة بخيارها تحمل الضغوط وعدم الانجرار إلى حرب أهلية، فهي تتمسك بحقها في الدفاع عن نفسها في مواجهة هذه المجموعات ومشغّليها بمعزل عن طبيعتها وعناوينها وحجمها وطريقة عملها. لبنان اليوم مقبل على مستوى جديد من المواجهة. وإذا كان بيننا من يستعد لغامرات متجاهلاً حقائق التاريخ، فإن بيننا أيضاً من يهتم للحفاظ على مكتسبات معارك التحرير في الجنوب وسوريا وحتى الداخل. وهذا الاهتمام بات يوجب علينا، في لحظة الحسم، الاستعداد للمنازلة الكبرى مع هؤلاء، بقسوة لا تقودنا حتماً إلى المواجهة التي يريدون. إنها لعبة تتطلب، إلى جانب الهدوء والصبر، الكثير من الحكمة والذكاء والفعالية، وهي عناصر خبرناها مرات ومرات عند المقاومة وجمهورها خلال أربعة عقود، ولا نزال.

علم وخبر

حزب الله صوّت لكسبار

أكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن أصوات محامي حزب الله في انتخابات نقابة المحامين، التي جرت الأحد الماضي، صبّت لمصلحة المرشح ناضر كسبار الذي فاز بمنصب النقيب. وبحسب المعلومات، فإن تجمع محامي حزب الله أبلغ كسبار مسبقاً بأنه سيصوّت له في الدورة الثانية، (نحو 150 صوتاً يضاف إليهم الحلفاء)، وكذلك فعل التيار الوطني الحر قبل انطلاق الدورة الثانية، وقبل أن ينسحب المرشح الكسندر نجار المدعوم من حزب الكتائب وحركة أمل وتيار المستقبل، ما دفع هذه الأطراف الثلاثة إلى الاقتراع لكسبار أيضاً.

رزق الله يثبّت إيليا في انتظار قرارات أخرى

بعد أكثر من أسبوعين على تقديم طلب للفصل بين طلب ردّ المحقق العدلي القاضي طارق البيطار (الملف 69) وطلب ردّ القاضي نسيب إيليا (الملف 72)، أصدر الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي حبيب رزق الله قراراً يعيد الملف 69 إلى الهيئة الأصلية للغرفة الثانية عشرة برئاسة القاضي نسيب إيليا. إلا أن هذا القرار، على عكس ما حاولت الجهات التي تقدّمت بالطلب (محامو الادعاء عن الضحايا الأجانب: مازن حطيط، فاروق المغربي، طارق الحجار، حسام الحاج) تصويره على أنه «إنجاز»، لا يعني عودة الحركة قريباً الى ملف التحقيقات في جريمة انفجار بيروت، لأن القاضي إيليا لا يستطيع العودة الى الهيئة والبتّ بدعوى ردّ البيطار او اتخاذ أي قرار فيها. إذ إن عودته مرتبطة بسيل من الدعاوى الأخرى، وهو ما لحظه نص قرار رزق الله بالإشارة إلى «مراعاة موانع النظر في الدعوى في حال وجود أسباب موجبة». ولفتت مصادر قضائية إلى أن الموانع المذكورة تتعلق بسيل من القضايا التي لا بدّ من بتّها. «فإعادة إيليا الى الهيئة تنتظر البتّ بدعوى الردّ المقدّمة ضده والعالقة حالياً أمام القاضي حبيب مزهر. وهذه الدعوى بدورها تنتظر البتّ بدعوى ردّ مزهر. ودعوى رد مزهر تنتظر البت بدعوى الارتياب المقدمة ضد إيليا أمام محكمة التمييز، هذا فضلاً عن دعوى الارتياب المقدمة ضد المستشارتين ميريام شمس الدين وروزين حجيلي، إلا في حال كانت هناك نية لمخالفة قانونية»، متسائلة: «هل يبقى شيء من المنطق القانوني قائماً في العدلية، أم أن هناك نية للذهاب الى تجاوز حدود لا يمكن تصوّرها في العقل القانوني»؟

قضية

تحذيرات نصر الله تستعجل العدوّ لعرض جديد

هوكشتين راجع: «قانا» مقابل «كاريش»؟

ميسم رزق

بعد أيام من تأكيد رئيس الجمهورية أن «لبنان يتطلّع إلى استئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، ذكرت قناة «LBCI» أن «الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين سيعود إلى لبنان قريباً لنقل موقف إسرائيلي»، مع الاعتقاد بأن «الموفد استطاع إقامة خرق معين في الموقف الإسرائيلي». ورجّح مراقبون للقناة بأن «يكون الإسرائيليون قد وافقوا على إعطاء لبنان حقلاً كاملاً، على أن يعود حقل كاريش لإسرائيل»، لافتين إلى أن «إسرائيل والولايات المتحدة تستعجلان الوصول إلى اتفاق قبل شهر آذار، موعد بدء

> **هوكشتين سيؤكّد انتهاء دور الوفد العسكري في الناقورة وأن التفاوض سيُستكمل بجولات مكوكية**

الاحتلال الإسرائيلي بالتنقيب عن النفط في حقل كاريش، وهم يريدون أن لا يتعرّضوا لأيّ مخاطر أثناء عملية التنقيب». وبحسب مصادر متابعة، فإن أحد أهم الدوافع وراء هذا «العرض»، هو إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الشهر الماضي، أن المقاومة ستتدخل عندما تجد أن إجراءات العدو تشكّل خطراً على حقوق لبنان، ولن تسمح للعدو باستغلال مرحلة المفاوضات الحالية من أجل استخراج الغاز أو النفط من المنطقة الخاضعة للتفاوض. وهو ما وضع خطاً أحمر يمنع العدو، وخلفه الولايات المتحدة، من فرض وقائع على الأرض لسرقة ثروات لبنان، ويسمح بتعزيز موقف لبنان التفاوضي

ولكن، هل زيارة هوكشتين مؤكّدة؟ وما هي الأفكار التي يحملها الموفد الأميركي معه؟

لم يتبلغ المسؤولون اللبنانيون بعد رسالة رسمية من الجانب الأميركي في شأن الزيارة. وفقَ المعلومات، نقلت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا أن «هوكشتين سيأتي الى لبنان قريباً من دون أن تحدّد موعداً»، وهو ما يتقاطع مع جو بعيدا وعين التينة والسرايا الحكومية بأن «أحداً لم يطلب موعداً بعد». غير أن جزءاً من الأفكار التي يحملها هوكشتين سبقه إلى بيروت، وخاصة أنه بعدَ زيارته الأخيرة لكيان العدوّ خرج بمجموعة أفكار تداول بها مع مسؤولين أميركيين على صلة بجهات لبنانية معنية بالملف. وهذه الأفكار، بحسب معلومات «الأخبار»، تنطلق من تعهّدات لبنانية انتزعها الوسيط الأميركي في زيارته لبيروت الشهر الماضي وزبدتها أن «تعديل المرسوم 6433 للمطالبة بمساحة الـ 1430 كيلومتراً إضافياً عن الـ 860 كيلومتراً سقطَ من الحسابات اللبنانية، لكن لبنان يريد الحصول على الخط 23، بالإضافة إلى مساحة تضمن له الحصول على حقل قانا»، مع إمكانية «رسم خط متعرّج لضمان الفصل بين الحقلين، إذ إن حقل «قانا» المكتشف والممتد جنوباً يطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

المعطيات المتوافرة لدى الجانب اللبناني لا تتضمّن ما إذا كانت «إسرائيل قد وافقت على إعطاء لبنان أكثر من الخط 23، وخاصة أنها طوال فترة المفاوضات كانت تعتبر هذا الخط هو الحد الأقصى للعودة الى خط هوف، أي حصول لبنان على أقل من الـ 863 كيلومتراً»، إلا أنها مهدت لطروحات أخرى تطرح تساؤلات عدّة وتفتح باب البحث عن الأزمة التي يُمكن أن تتسبّب بها، ولا سيما أن «الأميركيين واللبنانيين يعتقدون بأن فرصة إنجاز الاتفاق الآن قد لا تتكرر في ما بعد». مصادر معنية بالملف، أشارت إلى أن «هوكشتين بطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

المعطيات المتوافرة لدى الجانب اللبناني لا تتضمّن ما إذا كانت «إسرائيل قد وافقت على إعطاء لبنان أكثر من الخط 23، وخاصة أنها طوال فترة المفاوضات كانت تعتبر هذا الخط هو الحد الأقصى للعودة الى خط هوف، أي حصول لبنان على أقل من الـ 863 كيلومتراً»، إلا أنها مهدت لطروحات أخرى تطرح تساؤلات عدّة وتفتح باب البحث عن الأزمة التي يُمكن أن تتسبّب بها، ولا سيما أن «الأميركيين واللبنانيين يعتقدون بأن فرصة إنجاز الاتفاق الآن قد لا تتكرر في ما بعد». مصادر معنية بالملف، أشارت إلى أن «هوكشتين بطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

المعطيات المتوافرة لدى الجانب اللبناني لا تتضمّن ما إذا كانت «إسرائيل قد وافقت على إعطاء لبنان أكثر من الخط 23، وخاصة أنها طوال فترة المفاوضات كانت تعتبر هذا الخط هو الحد الأقصى للعودة الى خط هوف، أي حصول لبنان على أقل من الـ 863 كيلومتراً»، إلا أنها مهدت لطروحات أخرى تطرح تساؤلات عدّة وتفتح باب البحث عن الأزمة التي يُمكن أن تتسبّب بها، ولا سيما أن «الأميركيين واللبنانيين يعتقدون بأن فرصة إنجاز الاتفاق الآن قد لا تتكرر في ما بعد». مصادر معنية بالملف، أشارت إلى أن «هوكشتين بطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

المعطيات المتوافرة لدى الجانب اللبناني لا تتضمّن ما إذا كانت «إسرائيل قد وافقت على إعطاء لبنان أكثر من الخط 23، وخاصة أنها طوال فترة المفاوضات كانت تعتبر هذا الخط هو الحد الأقصى للعودة الى خط هوف، أي حصول لبنان على أقل من الـ 863 كيلومتراً»، إلا أنها مهدت لطروحات أخرى تطرح تساؤلات عدّة وتفتح باب البحث عن الأزمة التي يُمكن أن تتسبّب بها، ولا سيما أن «الأميركيين واللبنانيين يعتقدون بأن فرصة إنجاز الاتفاق الآن قد لا تتكرر في ما بعد». مصادر معنية بالملف، أشارت إلى أن «هوكشتين بطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

المعطيات المتوافرة لدى الجانب اللبناني لا تتضمّن ما إذا كانت «إسرائيل قد وافقت على إعطاء لبنان أكثر من الخط 23، وخاصة أنها طوال فترة المفاوضات كانت تعتبر هذا الخط هو الحد الأقصى للعودة الى خط هوف، أي حصول لبنان على أقل من الـ 863 كيلومتراً»، إلا أنها مهدت لطروحات أخرى تطرح تساؤلات عدّة وتفتح باب البحث عن الأزمة التي يُمكن أن تتسبّب بها، ولا سيما أن «الأميركيين واللبنانيين يعتقدون بأن فرصة إنجاز الاتفاق الآن قد لا تتكرر في ما بعد». مصادر معنية بالملف، أشارت إلى أن «هوكشتين بطاول الجزء الشمالي من حقل «كاريش»، بموجب ما يوفّره الخط الرقم 29».

(أ ف ب)

والإدارة الأميركية عن «استبعاد منى سكرية، عن انضمام الإمارات إلى منتدى غاز شرق المتوسط بصفة مراقب، قائلاً: «أعتقد أن أدنوك (شركة بترول أبو ظبي الوطنية) يُمكن أن تكون جزءاً أساسياً في حلّ النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل، إذا ما أُعطيَت حصّة تشغيلية في البلوكات الحدودية بين الجانبين»، وأتت بالتزامن مع التطبيع الإماراتي ـ الإسرائيلي (راجع الأخبار/ الأربعاء 13 كانون الثاني 2021 ـ الترسيم البحري: جائزة التطبيع للإمارات!).

وبينما لفتت المصادر إلى أن «التنافس محصور بين قطر والإمارات، وأن الكفة راجحة لمصلحة الأخيرة»، أشارت إلى فكرتين ترتبطان بطرح الشركة وهما: «الإتيان بالشركة الإماراتية للعمل في الحقول المشتركة بين البلدين بعد إنجاز الترسيم، وهي فكرة سبقَ أن طرحها بالعموم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل منذ فترة عن الاستعانة بشركة تدير تقاسم الثروة»، أو «تلزيم أي شركة أخرى على أن تعمل تحت إشراف الشركة الإماراتية تقنياً، انطلاقاً من العلاقة التي تجمع الإمارات بلبنان وبالكيان الصهيوني بعدَ التطبيع والتعاون معه في مجال تطوير حقول الغاز كما حصل في حقل تمار (وقّعت شركة ديليك دريلينغ في نهاية نيسان الماضي اتفاقاً غير ملزم لبيع حصتها في حقل تمار للغاز الطبيعي بشرق البحر المتوسط لمبادلة للبترول بابو ظبي مقابل 1,1 مليار دولار).

وفي إطار الحديث عن الشركة الإماراتية، ذكرت المصادر بالأداء الإماراتي تجاه لبنان أخيراً «من باب عدم تأزيم العلاقة مع أي من الأطراف». فحتى موقفها من التصعيد السعودي تجاه لبنان على خلفية تصريحات وزير الإعلام جورج قرداحي «لم يلامس السقف السعودي بحدّته»، وذلك لكونها تسعى الى أن «يكون لها موطئ قدم في المياه اللبنانية». وفي انتظار زيارة الوسيط الأميركي، اعتبرت المصادر أن «هذه الطروحات دونها صعوبات كثيرة، وأن الاتفاق لن يكون إنجازه سهلاً قبل اتّضاح الصورة في فيينا، فلا أحد في وارد تقديم هدايا مجانية».

تقرير

هواجس السنة الأخيرة للعهد: خروج الحريري وبقاء عون

دخل رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس سعد الحريري معاً في التسوية الرئاسية التي خرج منها الأخير في منتصف الولاية. وقد تكون خطوته التالية الخروج من الحياة السياسية، في وقت يرسم فيه عون سنته الأخيرة بمزيد من التمسّك بها

هيام القصيفي

رغم تكرار الكلام السعودي عن عدم الاهتمام بالوضع اللبناني، إلا أن العارفين بما يدور في بعض الدوائر السعودية يردّدون، باستمرار، كلاماً عن رغبة لدى الرياض، عشية الانتخابات النيابية، في استعادة مشهد التحالفات بين أصدقائها في لبنان. وهؤلاء الحلفاء هم، بطبيعة الحال، تيار المستقبل والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. الاشتراكي والقوات باتا على أهبة صوغ تفاهمات انتخابية، تنطلق من واقع انسجام القاعدة الاشتراكية مع فكرة التفاهم مع القوات بدل الالتقاء مع التيار الوطني الحر. فيما ينتظر المستقبل حسم الرئيس سعد الحريري خياره، وسط تساؤلات عن موقف الرياض من احتمال عزوفه عن خوض الغمار السياسي والانتخابي، رغم معرفته بموقف الرياض الميّال الى تفاهمات تعيد التذكير بحلف عامي 2005 و2009، وهذا ما يُحتمل أن يزيد أعباءه الكثيرة ومتاعبه معها.

لكن الانتخابات والتحالفات، على أهميتها، تبقى واحداً من متفرعات الأزمة الأساسية التي أفرزت في السنة الأخيرة من العهد مشهداً معبّراً في دلالاته. فما قد يقوم به الحريري من خطوة حاسمة في تاريخ الإرث السياسي، بعزوفه عن الترشح واعتزال العمل السياسي، يأتي في وقت يطرح فيه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون استكمال عمله حتى ما بعد انتهاء ولايته، فيرسم معالم السنة الأخيرة وما بعدها، وكأنه لا يزال في أوج صعوده السياسي. وفي هذه المقارنة يكمن الكثير من المفارقات بين الرجلين. فالحريري وريث مرحلة سياسية وعائلية، لا يترك خليفة له بالمعنى المباشر لتولّي إرثه السياسي، بل يتخلّى عن مرحلة حافلة بالنجاحات والإخفاقات لمصلحة الابتعاد عن كل ما أفرزته سنوات 2005 وما تلاها من تحالفات وخصومات. فيما عون الآتي من خارج النادي والوراثة العائلية، لا يرغب في الخروج «المبكر» من الحياة السياسية، واضعاً في الوقت ذاته معالم المرحلة المقبلة، ومحدداً بدقة ورائته، وغير متردد في التمسك بها والعمل لأجلها، من دون الأخذ في الاعتبار أيّاً من التحديات التي قد تواجهه. وهذه السلوكيات المختلفة في العمل السياسي، ستجعل من احتمالات خروج الحريري من المشهد السياسي وبقاء عون فيه، أكثر انتظارات العهد في سنته الأخيرة، لأن في الحدثين تحديات وهواجس من تداعيات لن تكون سهلة على المستوى الطائفي والوطني.

(أ ف ب)

ففي خروج الأول، تُطرح سلّة استحقاقات تتعلّق بالطائفة السنية أولاً وأخيراً، لجهة تحديد الخلافة السياسية بعدما سيطرت عائلة الحريري على الواقع السني منذ التسعينيّات، وصنعت سياسيين ومستشارين ونواباً ووزراء وأمنيين، وأطفأت بريق آخرين. وسيؤثر في وضعية تيار المستقبل وقاعدته من الشمال الى بيروت والبقاع ووراثته السياسية في غياب زعامته، علماً بأن لوائح المرشحين كثيرة، لكن المشكلة أن الزعامات لا تولد فجأة وتحتاج إلى الكثير من المال والدراية والوقت. وكذلك في انفلاش القوى السنية الموالية لقوى الثامن من آذار، ومن ثم في الاتجاهات التي سيسلكها حلفاء الحريري، السابقون والحاليون، في تعاطيهم مع مثل هذا الاحتمال. وهذه التحديات ليست قليلة، لأنها ستضع الجميع أمام مرحلة حساسة، ولا سيّما أن خطوة الحريري، إذا حصلت، ستتم قبل استحقاق الانتخابات المصيرية لمعارضي العهد وحزب الله. والأشهر الفاصلة عن الانتخابات لا تكفي لبناء قيادات جديدة والعمل على استنهاض شارع سنّي مع كل تحالفاته من أجل خوض الانتخابات وتحقيق إنجازات يمكن الاعتداد بها.

> **مراجع دينيّة ناقشت الخيارات التي يمكن أن يلجأ إليها عون بعد انتهاء ولايته**

في المقابل، فإن أي كلام يفهم منه أن عون قد يبقى متصدّراً المشهد السياسي، من شأنه قلب موازين الواقع المسيحي، ويعيد عملانياً التشنّجات إلى الأرض. وبحسب معلومات، فإن مراجع دينية ناقشت مع شخصيات معروفة، نيابية وقيادية، الخيارات التي يمكن أن يلجأ إليها عون بعد انتهاء ولايته. ومجرد نقاش الاحتمالات أمر يثير القلق، لأن أي تلميحات يجري الحديث عنها من الآن تفتح الأبواب أمام سلوكيات غير سويّة، وخصوصاً أن تجربة الثمانينيّات أثمرت ردود فعل على مستوى علاقة العونيين حينها ببكركي، وما ارتكب في حق البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، فضلاً عن الصراع الدموي مع القوات اللبنانية. وإذا كانت بكركي ترفض دوماً خروج رئيس الجمهورية تحت وطأة الضغط الشعبي أو استقالته، إلا أن البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سيجد حكماً نفسه في صف المواجهة حيال أي خطوات تعتبرها بكركي غير دستورية. هذا عدا عن ردة فعل كل القوى المناوئة لعون داخل الشارع المسيحي.

والمفارقة في كل ما يجري الحديث عنه من احتمالات على مستويي عون والحريري، أنها تحمل الكثير من بالونات الاختبار، لكنها تحمل كذلك حقائق جدية، وخطورتها أنها بدأت تظلّل الانتخابات النيابية التي قد تكون الضحية الأولى لها... في انتظار أن تقول الأطراف الأخرى كلمتها في ما يرتسم في أفق السنة الأخيرة.

تقرير

تغييرات في فريق صندوق النقد: «شهاتة» سلامة والمصارف

محمد وهبة

قرّرت إدارة صندوق النقد الدولي إجراء تغيير في موقع رئيس الفريق المعني بملف لبنان في الصندوق بعدما انتهت مدّة رئيس الفريق السابق مارتن سيريزولا. وحتى الآن لم يعرف بعد من هو الشخص الذي تقرّر تعيينه بدلاً من سيريزولا، إلا أن وقع الخبر كان مفرحاً جداً في لبنان ولا سيما على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وعلى المصارف. فالرئيس السابق للفريق هو من اتّهم سلامة في إحدى جلسات التفاوض السابقة أيام حكومة حسان دياب بأنه يشعل سعر الصرف، وهو ما حصل فعلاً، وهو من اقترح أن يكون هناك «هيركات» مباشر لشطب الخسائر بالعملات الأجنبية اللاحقة بمصرف لبنان والمصارف، بدلاً من تقليص قيمتها بواسطة إفلات تضخّم الأسعار وتعدّدية أسعار الصرف اللتين يمارسهما سلامة لغاية الآن.

وعلى رغم أن تغيير سيريزولا يأتي في سياق تغييرات روتينية في الصندوق الذي لا يسمح لأي رئيس فريق بأن يعمل في القسم نفسه أكثر من 7 سنوات، إلا أن التغيير لم يكن متوقعاً لأن إجراءات الصندوق تسمح بأن يطلب الشخص المعني في موقع المسؤولية تمديد تعيينه في موقعه لمدة سنتين إذا اقتربت بالاستقالة بعد انتهاء التمديد. وسيريزولا طلب هذا التعيين في وقت سابق، وقد سرّبت أخبار عن موافقة إدارة الصندوق على هذا التمديد. لكن ما حصل، بحسب تقاطع المعلومات بين أكثر من طرف سياسي في لبنان، يشير إلى أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبطلب من حاكم مصرف لبنان، استخدم حقّ لبنان في الاعتراض على وجود سيريزولا في لبنان، طالباً تعيين بديل.

ويُعرف عن الموظف الدولي بأنه كان على معرفة واسعة بالوضع في لبنان وبتركيبة المنظومة فيه، ومدى انخراط هذه المنظومة في النظام المالي وعمليات النهب التي حصلت طوال العقود الماضية. وهو على خلاف كثيرين في صندوق النقد الدولي، لم يكن يقوم بعمله انطلاقاً من المعايير المعتمدة في الصندوق فحسب، بل كان يبني مخططاته في ملف لبنان بالاستناد إلى الخلفية المعرفية، وبالاستناد إلى خلفية أخرى تتعلق بأزمة الأرجنتين. فهو أرجنتيني عايش الأزمة هناك بشكل شخصي وخسرت عائلته الكثير من مدخراتها وثرواتها في الأزمة التي اندلعت هناك على رغم كل التحذيرات التي وجهها لعائلته عن انفجار حتمي قبل أن يحصل.

> **ميقاتي استخدم بطلب من سلامة حقّ لبنان في الاعتراض على التمديد لسيريزولا**

سيريزولا يتهم سلامة بأنه يشعل سعر الصرف (الأخبار)

سيريزولا، بالتعامل مع أزمة لبنان باعتبارها أزمة مفتوحة يجب أن تبقى كذلك، مع بعض الانفراجات النسبية التي ستضع لبنان تحت مقصلة الوصفة التقليدية المعروفة للصندوق، وتحت رحمة القرار السياسي للجهة الأكثر هيمنة عليه في العالم، أي الولايات المتحدة. الوصفة التقليدية تعني أنه سيتم التعامل مع المجتمع في لبنان كأرقام وأعداد ومؤشرات فضلاً عن أنها تأتي بعدما أتيح لقائد المنظومة في لبنان رياض سلامة وبتغطية سياسية واسعة، بأن يرسم مساراً أدّى إلى تصحيح بعضاً من الاختلال الاقتصادي على حساب تدمير المجتمع وإفقاره وتهجير الأدمغة والعمالة الكفوءة وتدمير المؤسسات الصحية والتربوية... أما الهيمنة الأميركية، فهي تعني أنه سيتم التعامل مع المنظومة القائمة حالياً في لبنان، والتي تحاول إعادة إنتاج نفسها عبر الاقتراض من الصندوق، عبر استمراريتها التي ستكون مرتبطة مباشرة بالأهداف السياسية التي ترسمها الإدارة الأميركية في إطار المفاوضات القائمة في المنطقة بين أكثر من طرف. فحتى الآن ما زال ميقاتي يستحوذ على دعم أميركي «كبير» ستتم ترجمته بقرض جديد يحصل عليه لبنان من البنك الدولي لتمويل البطاقة التمويلية، وفق مصادر قريبة من ميقاتي.

قضية

الخميس الماضي، أبلغت شركة «سيتي بلو» موظّفيها ضرورة ترك العمل داخل مطمر الناعمة، بعدما كانت مهمّتهم تنفيس المطمر وحرق الغازات المنبعثة منه، والتخلّص من عصارة النفايات والاهتمام بالعشب المزروع على مساحة المطمر التي تُقدّر بـ 291 ألف متر مربّع في حال نشوب حريق. مع هذا القرار، بات المطمر قنبلة موقوتة تهدّد حياة السكّان في محيطه، إذ مع توقف تنفيس الغازات المنبعثة منه أو حرقها، فإن إمكان اشتعالها وحدوث انفجارات تلقائية يُمكن أن تُمحو المناطق السكنيّة القريبة وتصبح خطراً ماثلاً، فضلاً عن الأخطار الناجمة عن تسرّب عصارة النفايات إلى جوف الأرض مع ما تحمله من مواد سامة ومعادن ثقيلة

تحذيرات من كارثة شبيهة بزلزال المرفأ

مطمر الناعمة مُعرّض للانفجار

(هيثم الموسوي)

ليتا فخر الدين

قضيّة مطمر الناعمة واحدةٌ من أبرز قضايا الفساد. تُظهر كيف تدير دولة المحسوبيات ظهرها بأريحيّة ما إن يصبح الملف غير مُربح مادياً. هكذا، يُترك المطمر الذي عمل لأكثر من 18 عاماً من دون حسيب أو رقيب. منذ شهر شباط الماضي، أبقت شركة سوكلين، بعد انتهاء عقدها مع الدولة وإخلاء المطمر، على نحو 10 من موظفيها داخل المطمر للقيام بأعمال الصيانة. مهمّة هؤلاء هي الاهتمام بشبكة الغاز التي كانت تولّد الكهرباء مجاناً وعلى مدار الساعة لـ 7 مولدات تستفيد منها المناطق المحيطة بالمطمر والتي تضرّرت من إنشائه، بحسب قرار لمجلس الوزراء عام 2016.

بعد عام على تشغيل هذه المولدات، سلّمتها سوكلين إلى مؤسسة كهرباء لبنان على أن تغذي المناطق المحيطة بالتيار مجاناً. لكن، سرعان ما اختفت المولّدات والكهرباء المجانية. وعاد العمال الذين كانوا يتقاضون رواتبهم من سوكلين إلى مهمتهم القديمة وهي التخلّص من الغازات المنبعثة عبر حرقها، إذ إنّ شبكة الغاز موصولة بأنابيب تحت الأرض ومفتوحة عبر ريغارات يستخدمها العمّال لتنفيس الغازات التي تتجمّع داخل المطمر، إضافة إلى تمديدات لـ 4 فليرات (مشعلة) مهمّتها حرق هذه الغازات عبر ساعات الضغط الموجودة تحت الأرض. ويقوم العمال بعملية الحرق والتنفيس مرتين يومياً، بمعدّل 4 ساعات صباحاً و4 ساعات ليلاً.

وإلى الحرق والتنفيس، تتضمن مهمّة عمّال سوكلين التعامل مع عصارة النفايات من خلال نقلها من منطقة التجمّع التي تُسمّى «فايف» إلى معمل التكرير الذي يحتوي على 6 مستنقعات، ومنها يقوم العمال بسحب العصارة إلى خلّاط كبير لتخلط فيه مع أطنان كبيرة من الكلس قبل أن تنقلها الصهاريج إلى نهر الغدير. كما كان هؤلاء يهتمون بالعشب الذي زُرع على مساحة المطمر التي تُقدّر بـ 291 ألف متر مربّع والتعامل مع أي حادثة حريق يُمكن أن تحصل. يدرك العاملون أنّ نُشوب أي حريق، ولو كان صغيراً، يعني كارثة حقيقيّة. ولذلك، كانوا يستنفرون في الشتاء إذا ما ضرب البرق حفرة الغاز التي سرعان ما تشتعل ليقوموا برمي التراب الموجود على متن جرافات في قلب الحفر لقطع الهواء عنها وإخماد الحرائق. أما في الصيف، فإنّ العشب الذي يغطي مساحة المطمر معرّض للاشتعال بسبب عدم ريّه باعتبار أنّه يحتاج إلى ملايين الليترات من المياه. وعليه، عملت سوكلين على تسييج المطمر لمنع دخول أي شخص إليه خوفاً من رمي مواد قابلة للاشتعال.

أبقت «سوكلين» على عمالها بسبب خبرتهم في التعامل مع المطمر، رغم انتهاء عقدها مع الدولة، بعدما فشل مجلس الإنماء والإعمار في الاتفاق مع شركة تدير أعمال صيانة المطمر بحسب دفتر الشروط. وتشير بعض الشركات التي رفضت عرض المجلس إلى أنّ الاتفاق كان يقضي بصيانة المطمر والاتفاق مع شركات متخصصة في توليد الكهرباء من الغازات مقابل الدفع بالليرة أو عبر شيكات مصرفيّة.

«سيتي بلو» تدخل.. ثم تخرج

في 11 تشرين الثاني الجاري، تسلّمت شركة «سيتي» بلو أعمال الصيانة بشكل مفاجئ، ومن دون توقيع عقد رسمي مع مجلس الإنماء والإعمار. جلّ ما حصل هو زيارة قام بها مسؤول الشركة في منطقة الشويفات عصام الحجار، يرافقه أحد المسؤولين في المجلس، سامر سليم، في حضور المدير العام لـ«سوكلين» أيمن جعفر والمسؤول عن شركة الاستشارات لاسيكو (تعمل على مراقبة أعمال الصيانة بحسب عقد موقّع مع الدولة) جوزيف الغول. وقضى الاتفاق يومها بأن ينتقل العمال الـ 10 الذين كانوا يعملون لمصلحة «سوكلين» في المطمر إلى «سيتي بلو» التي ستتولى أعمال الصيانة.

هكذا، عادت الأمور إلى مجاريها، تماماً كما عصارة النفايات التي كانت تُرمى في نهر الناعمة ومنها إلى البحر من دون تكريرها أو معالجتها. وتكفّلت «سيتي بلو»، في اليوم التالي، بالدفع لأحد المتعهدين بنقل العصارة ليقوم بنقلها إلى نهر الغدير. هذا ما حصل على مدى أسبوع كامل، قبل أن تُعلم «سيتي بلو» موظّفيها ضرورة ترك العمل داخل المطمر الخميس الماضي من دون كشف الأسباب، وإن كان البعض يشير إلى أنّ السبب خلاف داخل مجلس الإنماء والإعمار، بين من يريد توقيع العقد مع «سيتي بلو» ومن يرفض ذلك. في حين أنّ المسؤولين عن هذا الملف يرفضون التصريح عن الأسباب الحقيقيّة.

في المحصلة، تحوّل المطمر، كما سائر المكبات العشوائية، إلى خطر حقيقي يهدّد السكان المحيطين به، وخصوصاً أنّ العمال لم يقوموا بمهمّة تنفيسه وحرق الغازات المنبعثة منه منذ 5 أيّام، أي بمجموع 40 ساعة. كما أن عصارة النفايات التي تتجمّع انسيابياً في «منطقة فايف» ستتسرّب إلى التربة والمياه، علماً بأنّ المعلومات تُشير إلى أنّ معدّل العصارة الذي يتجمّع في المستنقعات يومياً هو 340 طناً.

هذا ما دفع كثيرين من أهالي منطقة الناعمة ـ حارة الناعمة والمناطق المحيطة إلى رفع الصوت أمس خشية وقوع انفجار يشبه انفجار المرفأ ويعرّض حياتهم للخطر.

ويؤكّد الخبير البيئي ناجي قديح أنّ الغازات لا تزال تنبعث بمعدلات مرتفعة من المطمر ولو أنّها وصلت إلى ذروتها في المرحلة الماضية، محذراً من أنّ وجود الغازات في وسط هوائي في منطقة مقفلة ومضغوطة تحت الأرض ثم اختلاطها مع الهواء بمعدّل 5 إلى 15% يحوّلها إلى خليط قابل للاحتراق التلقائي وانفجارات موضعيّة تزداد مخاطرها مع كبر حجم المساحة المضغوطة، وخصوصاً مع غياب الموظفين الذين يستطيعون التعامل مع مثل هذه الحوادث الطارئة.

وحذّر قديح من أنّ احتمال وقوع حوادث الحرائق والانفجارات داخل المطمر «كبير جداً، ما يهدّد بمخاطر كبيرة على المنطقة السكنيّة المحيطة، بالإضافة إلى المخاطر البيئية على الصحة العامة وعلى البيئة بسبب انبعاث الغازات السامة، وخصوصاً أنّ خليط هذه الغازات غير معروف التكوين». وأكد أنه «لا يجوز أن يُترك المطمر من دون إدارة إلى حين انتهاء تسرب الغازات».

> **تسلّمت «سيتي بلو» أعمال الصيانة في المطمر من دون توقيع عقد رسمي**

قضية

«الدعم» متوقف على مدخّرات شركتي الخليوي

أسعار الاتصالات على حالها... حتى الانتخابات

لن ترفع تعرفة الاتصالات قبل الأعياد. هذا ما يؤكده وزير الاتصالات. إلا في حالتين: وضع خطة متكاملة أو تفاقم الوضع بشكل يهدد توفر خدمة الإنترنت. فيما يرى كثيرون أن قرار عدم رفع الدعم لن يتخذ قبل موعد الانتخابات النيابية المقبلة

هديل فرفور

لن يُرفع «الدعم» عن الاتصالات قبل الانتخابات النيابية المقررة الربيع المُقبل. هذه الخلاصة، وإن لم يُفصح بها بشكل علني، باتت بمثابة «أمر واقع» لغالبية المعنيين في القطاع. فقد أبلغ هؤلاء، بطريقة غير مباشرة، بأن عليهم «التصرّف» في الأشهر القليلة المُقبلة ليبقى الوضع «مستقراً» والإبقاء على تعرفة الاتصالات «القديمة».

وزير الاتصالات جوني قرم يُفضّل مقاربة أخرى، وإن كانت لا تناقض تلك التي تربط «استقرار» القطاع بالانتخابات. يؤكد لـ«الأخبار» أن موضوع رفع الدعم لم يُطرح في الجلسات القليلة التي عقدتها الحكومة، و«حتى الآن، لم يتمّ الضغط من المسؤولين لرفع التعرفة، وأنا بدوري لم أضغط باتجاه أي اقتراح يتعلق بهذا الموضوع»، نافياً أن تكون الانتخابات السبب الذي يحول دون رفع الدعم حتى الآن رغم أن الإنترنت بالنسبة للبنانيين أهم من الخبز».

وفق قرم، فإنّ رفع الزيادة سيتم في حالتين: عندما يتفاقم الوضع بشكل يُهدد بفقدان خدمة الإنترنت، وعند وضع خطة متكاملة تأخذ في الاعتبار قدرة المُقيمين على تحمل التسعيرات الجديدة. مصادر مُطلعة في إحدى شركتي الخليوي أكدت لـ«الأخبار» أن ثمّة قناعة لدى المسؤولين في الوقت الراهن بأن «أي تعديل في تعرفة الاتصالات سيكون له وقع كبير في الشارع»، مُشيرةً إلى أن إدارتي الشركتين تتصرّفان على هذا الأساس حتى الآن، «مع التذكير بأن لا قدرة لهما على الصمود طويلاً في ظل استمرار الجباية بالليرة على أساس الصرف الرسمي فيما أسعار المحروقات وأكلاف الصيانة تُدفع بالدولار الذي يوازي اليوم 23 ألف ليرة».

ووفق المعلومات، تنفق الشركتان حالياً على الرواتب والمحروقات وغيرها من موجوداتها المودعة في البنوك لتغطية التكاليف المتفاقمة الناجمة عن تدهور الوضع الاقتصادي، «ومتى ما صفّرت هذه المدخرات، وقعنا في المحظور»، وفق المصادر نفسها.

فعلى سبيل المثال، تُقدّر إيرادات «تاتش» سنوياً بنحو 600 مليار ليرة كانت توازي نحو 400 مليون دولار وتوازي اليوم نحو 26 مليون دولار. وتُقدّر أكلاف المحروقات بين 20 و25 مليار ليرة شهرياً، أي نحو 240 مليار ليرة سنوياً «إذا ما ثبتت أسعار المحروقات، ما يعني أن 40% من إيرادات الشركة باتت مخصصة للمحروقات». وهذا يعني «عدم إمكانية الاستمرار طويلاً. فعندما تم الاتفاق على عدم رفع الدعم، كانت تنكة المازوت محددة بـ200 ألف ليرة، في حين أنها وصلت أخيراً إلى 270، وإذا واصل الدولار الارتفاع فإن الكلفة إلى مزيد من الارتفاع».

هل يمكن «الصمود» أربعة أشهر مثلاً (حتى موعد الانتخابات)؟ يجيب قرم «محظوظ من يمكنه إعطاء تقديرات، بالامتناع عن الدفع عن الموردين، مُشيراً إلى أن مكاتب «هواي» مهدّدة بالإقفال ما لم يتم دفع مستحقاتها المتراكمة منذ سنتين.

ولعلّ ما يُفتّح العين على «بحبوحة» القطاع، إقدام الوزير على توقيع قرار منح الموظفين شهراً إضافياً (الشهر 13). وهو قرار امتنع عنه الوزراء الذين سبقوه بحجة ترشيد المصاريف، «ما يعني أن الوزير لا يتصرف على أساس أننا في زمن الإفلاس»، على حد تعبير منتقديه من العاملين في القطاع.

يردّ قرم بالإشارة إلى أن قطاع الاتصالات قطاع فني بامتياز، لافتاً إلى أن نحو 20% من الموظّفين الفنيين من ذوي الخبرة «تركوا أعمالهم بسبب الأزمة»، لذلك يولي أهمية لإرضاء الموظفين من أجل تشغيل القطاع «لأن لا قدرة لنا على إعادة تشغيله من دون اليد العاملة الفنية».

والحديث عن الرواتب يشمل رواتب جميع العاملين في الشركتين من ضمنها رواتب عالية لمدراء تصل إلى 24 ألف دولار (يتم تقاضيها باللولار)، علماً أن مجموع نفقات الرواتب في إحدى شركتي الخليوي شهرياً يقدر بنحو 1,7 مليون دولار.

> **خسرت وزارة الاتصالات في شهرين 25% من إيراداتها بسبب فارق سعر الصرف**

نحو 25% من مدخولنا نتيجة فارق سعر الصرف، وعليه لا يمكن التنبؤ». ويُضيف: «ما نستطيع الجزم به أنه لن يتم رفع السعر قبل الأعياد».

مُقارنة مع بقية الوزارات، تبدو وزارة الاتصالات أكثر «أريحية» بدليل إقرارها بقدرتها على الصمود، وإن كان الصمود مؤقتاً حتى الآن. لكن هذه «الراحة» تعود إلى عوامل عدة أبرزها «الأرباح الخيالية التي كان يتم تحصيلها من المُقيمين بسبب التعرفات العالية»، وفق مصادر شركات الخليوي، مُشيرةً إلى أن حجم تلك الأرباح تقلّص في الوقت الراهن «واستمرار هذا التقلص منوط بتفاقم الوضع». يوافق قرم على هذا الكلام، لكنه يلفت إلى أن السبب متعلق بالامتناع عن الدفع عن الموردين، مُشيراً إلى أن مكاتب «هواي» مهدّدة بالإقفال ما لم يتم دفع مستحقاتها المتراكمة منذ سنتين.

ولعلّ ما يُفتّح العين على «بحبوحة» القطاع، إقدام الوزير على توقيع قرار منح الموظفين شهراً إضافياً (الشهر 13). وهو قرار امتنع عنه الوزراء الذين سبقوه بحجة ترشيد المصاريف، «ما يعني أن الوزير لا يتصرف على أساس أننا في زمن الإفلاس»، على حد تعبير منتقديه من العاملين في القطاع.

يردّ قرم بالإشارة إلى أن قطاع الاتصالات قطاع فني بامتياز، لافتاً إلى أن نحو 20% من الموظّفين الفنيين من ذوي الخبرة «تركوا أعمالهم بسبب الأزمة»، لذلك يولي أهمية لإرضاء الموظفين من أجل تشغيل القطاع «لأن لا قدرة لنا على إعادة تشغيله من دون اليد العاملة الفنية».

والحديث عن الرواتب يشمل رواتب جميع العاملين في الشركتين من ضمنها رواتب عالية لمدراء تصل إلى 24 ألف دولار (يتم تقاضيها باللولار)، علماً أن مجموع نفقات الرواتب في إحدى شركتي الخليوي شهرياً يقدر بنحو 1,7 مليون دولار.

«مصير» الاتصالات متوقّف على المازوت

150 محطة إرسال تابعة لـ«ألفا»، توقّفت أخيراً عن العمل و«سقطت» بسبب عدم مدّها بالمازوت من قبل شركة «باور تك» الملتزمة أعمال تشغيل المحطات وتأمين المحروقات (بموجب عقد تبلغ قيمته نحو 100 مليون دولار). يقول وزير الاتصالات إن 200 موقع كانت معطلة في عدد من المناطق النائية، و«قد عمدنا إلى إعادة تشغيلها أخيراً بعدما سعينا إلى تأمين المازوت». ويُجمع المعنيون في القطاع على أن مصير القطاع متوقف حالياً على مدى توفر المحروقات، ومن ثم تأتي عوامل أخرى تتعلق بأكلاف الصيانة وغيرها.

وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد المدير العام لهيئة «أوجيرو» عماد كريدية أن خدمات الإنترنت متوافرة في الوقت الراهن متى ما توافرت المحروقات للمحطات، لافتاً إلى أن غياب هذه الخدمة في بعض المناطق مرتبط بعدم تشغيل بعض المحطات التابعة للقطاع الخاص، ومشيراً إلى أن الهيئة لا تعاني من أي مشاكل في تأمين هذه الخدمة «حتى الآن. ولكن مع صعوبة تأمين المحروقات في الأيام المقبلة، فلكل حادث حديث».

تحذير

تود شركة B ON TIME amro ان تحيط زبائنها علما ان كل من علي ادهم جابر وعبد اللطيف حبوب (الملقّب ب عبد صيدا) لم يعودا يعملان لصالح الشركة باي شكل من الأشكال وبالتالي فان أي تعامل مع أي منهما لا يلزم شركة B ON TIME amro بأية التزامات.

شركة B ON TIME amro

تقرير

عوارض كورونا «الطويلة»: فقدان الشمّ والتذوّق لعامٍ كامل؟

زينب عمه

بعد أسبوع من شفائها من فيروس كورونا، بدأت ريم تدرك أن شيئاً ما غريباً يحدث معها، فقد بدأت تشعر بأن معظم الروائح التي تشمّها كانت إما روائح «مجارير» أو «يصل بعض الأحيان، تحضر تلك الروائح بلا سبب، فيما تأتي في مرات أخرى في منتجات «أعرف رائحتها، ولكن عندما أشمّها، أشمّها برائحة عفنة». لم تكن تلك مشكلة عابرة، إذ طالت الأزمة أسابيع ما سبّب لها ذعراً كبيراً. وهي، بطبيعة الحال، لم تكن وحيدة.

إذ ثمة «جيش» من المتعافين ممّن لم يستعيدوا حاستَي الشم والتذوق، وهو ما أشارت إليه آخر الدراسات التي أجريت في جامعة ستراسبورغ الفرنسية، في حزيران الماضي، على عدد من مرضى كورونا (متوسط أعمارهم 39 سنة) تمّت متابعتهم بين 6 أشهر وسنة بعد تعافيهم من الفيروس. وأظهرت الدراسة أنّ حوالى 91% من المتعافين استعادوا حاستَي الشمّ والتذوّق بشكل سليم بعد 6 أشهر من الإصابة بالفيروس».

وبحسب تلك الدراسة وغيرها، لا يكون فقدان الحاستين تماماً في كل الحالات، إذ إن هناك نوعين من التشوّه: «الهلوسة الشمّية الذوقية» (parosmia) أو «فقدان الحواس النهائي» (anosmia).

بحسب التوصيف العلمي لهذين المصطلحين، يشير مصطلح «باروسميا» إلى أن الشخص الذي يصاب بهذا العارض يشمّ في الغالب رائحة موجودة ومعروفة لديه تماماً، وإنما بشكل آخر مختلف، كأن تتحول رائحة عطر كان يستمتع به إلى رائحة أخرى هي عبارة عن رائحة سمك متعفن أو نفايات أو روث أبقار، إضافة إلى التغيرات الكبيرة في طعم المأكولات. أما الإصابة بـ«أنوسميا» فتعني الفقدان التام لحاسة الشم. كأنها لم تكن.

> **80% من المصابين عانوا من الفقدان التامّ لحاستَي الشمّ والذوق**

يتطرق الإختصاصي في جراحة الأعصاب والدماغ في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت، الدكتور حسين درويش، إلى الأسباب التي تؤدي إلى التشوه ويرجعها الى «تضرر الخلايا الداعمة أو المساعدة (sustentacular cells) بشكل كبير، وموت جزء كبير منها أثناء التعرّض للفيروس». وبحسب درويش، هذه الخلايا «صغيرة ورفيعة مسؤولة عن نقل الاستشعارات الحسيّة والناقلات العصبيّة للدماغ، وأيّ ضعف أو خلل يصيب هذه الناقلات يؤثر تلقائياً على حواس الإنسان بشكل واضح». ويلفت إلى أن النسبة الأكبر، أي «بحدود 80% من المصابين بفيروس كورونا عانوا من مشاكل الفقدان التامّ لحاستَي الشمّ والذوق» او ما يسمى «أنوسميا».

وبحسب درويش، تعود تلك الحواس إلى العمل مع تعافي الخلايا المساعدة الداعمة، والذي يتم من خلال «إنتاج خلايا أخرى بديلة من قبل الخلايا الجذعية الموجودة في جسم الإنسان». ومن المعروف علمياً أنّ لخلايا الجسم القدرة على أن تُرمّم نفسها، ولا سيّما الخلايا الداعمة (sustentacular cells) الموجودة في الأنف والمسؤولة عن الشمّ والتذوّق بسبب تلازمهما معاً. مع ذلك، يؤكد درويش أن ثمة ضرورة لإجراء «بعض الفحوص أثناء الإصابة بكورونا لتحديد المشكلة الفعليّة وما إذا كانت هناك التهابات في الشرايين المحيطة بالخلايا، لأنّه في هذه الحالة تحديداً يجب أن يتمّ وصف علاج الكورتيزون للمريض لإزالة الالتهاب وتخفيف الضرر».

ومن بين الطرق العلاجية المعتمدة من الأطباء لإعادة تأهيل حاستَي الشمّ والذوق «الشمّ المتواصل لروائح قويّة ولأكثر من مرة في النهار ما يحفّز هذه الخلايا وينشّطها، بحيث يستعيد المصاب قدرته على الشمّ والتذوق بشكل سليم تماماً».

لم ينجح باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي بتحقيق دوري ابطال اوروبا حتى الآن (أ ف ب)

دوري أبطال أوروبا

مانشستر سيتي X باريس سان جيرمان
ليس بالمال وحده تأتي الألقاب

يستقبل نادي مانشستر سيتي الإنكليزي اليوم نادي باريس سان جيرمان الفرنسي (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). استكمالاً لمباريات دور المجموعات من بطولة دوري ابطال اوروبا بالكرة القدم. لقاء قمة يجمع اثنين من اغنى الأندية في عالم كرة القدم واكثرهم رغبةً في تحقيق اللقب الاوروبي الاهم للمرة الاولى تاريخيا

الريال لحسم التأهل

يأمل نادي ريال مدريد الإسباني إصابة عصفورَين بحجر واحد، عندما يحلّ ضيفاً على شيريف تيراسبول المولدوفي في المجموعة الرابعة. وفي حال فوز الفريق الملكي، سيثأر لخسارته الصادمة ذهاباً (2-1) في عقر داره أمام الفريق المتواضع قارياً. كما سيضمن بطاقة العبور إلى ثُمن النهائي.

ويتصدّر رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بتسع نقاط، بفارق نقطتين عن إنتر الإيطالي وثلاث عن شيريف، فيما يتذيّل شاختار الأوكراني الترتيب بنقطة يتيمة.

وسيضمن ريال صدارة المجموعة بحال فوزه وعدم فوز إنتر على شاختار. أما الفريق الإيطالي، فسيضمن العبور بحال فوزه على شاختار وعدم فوز شيريف على ريال مدريد. والأهم أن شيريف الذي حقّق بداية رائعة بفوزَين قبل عودته إلى أرض الواقع بخسارتَين تواليا، يمكنه ضمان التأهّل في حال فوزه على مدريد وخسارة إنتر أمام شاختار.

وتشهد المجموعة الثالثة التي ضَمِن أياكس أمستردام الهولندي التأهّل عنها بأربعة انتصارات متتالية، مواجهة طاحنة على المركز الثاني بين بوروسيا دورتموند الألماني (6) ومضيفه سبورتينغ البرتغالي (6). ويغيب عن دورتموند لاعب وسطه البلجيكي الدولي تورغان هازار لإصابته بفيروس كورونا.

وسيضمن دورتموند التأهل بحال تغلّبه على خصمه، نظراً لفوزه ذهاباً (1-صفر)، فيما سيضمن سبورتينغ العبور في حال فوزه على دورتموند بفارق هدفين.

والوضع مشابه في المجموعة الثانية إذ ضَمِن ليفربول الإنكليزي الصدارة بأربعة انتصارات متتالية، حيث يستقبل أتلتيكو مدريد الإسباني (4) ميلان الإيطالي (1). فيما يحلّ بورتو الثاني (5) على رجال المدرّب الألماني يورغن كلوب، المنتشين من فوزهم الكبير على آرسنال (4-صفر) في الدوري الإنكليزي.

وسيتأهّل بورتو في حال فوزه على ليفربول وخسارة أتلتيكو أمام ميلان.

في ذلك باريس سان جيرمان الذي خسر نهائي البطولة في النسخة ما قبل الماضية رغم البذخ في التعاقدات. أنفقت شركة قطر للاستثمارات الرياضية أكثر من مليار يورو منذ شرائها النادي عام 2011، لكنها لا تزال عاجزة عن رفع لقب دوري أبطال أوروبا. وبعد الخسارة أمام برشلونة في ربع نهائي البطولة عام 2013، قال ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان، إن الهدف هو الفوز بأكبر لقب في أوروبا خلال السنوات الخمس المقبلة. كاد الفريق أن يحقق ذلك عام 2020، لكنه خسر في النهائي أمام بايرن ميونخ ليستمر مسلسل الإخفاق.

تعاقد باريس سان جيرمان مع عدد من أفضل اللاعبين في العالم على مدار السنوات القليلة الماضية، بينهم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأورغواياني إدينسون كافاني والأرجنتيني أنخيل دي ماريا كما البرازيلي نيمار... لكنهم فشلوا في تحقيق المجد الأوروبي. قامت الإدارة بعدها بتعيين مدربين لتحويل النادي إلى منافس حقيقي على اللقب، لكن ذلك لم يتحقق رغم اقتراب الألماني توماس توخيل (مدرب تشيلسي الحالي) من ذلك.

آخر المشاريع المعتمدة تكمن بالمزج بين المواهب وعناصر الخبرة، حيث انضم إلى نيمار وكيليان مبابي والبقية كل من ليونيل ميسي وسيرجيو راموس، أملاً بإضافة عنصري الخبرة والقيادة إلى الفريق، علّه ينجح بالتتويج في دوري الأبطال، رغم ذلك، لا يزال «البعبع» الفرنسي بعيداً عن التطلعات، إذ يظهر جلياً سوء توازن المنظومة ومعاناتها في العديد من المباريات هذا الموسم إثر ازدحام النجوم.

لا شك في أن باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي هما أحد أقوى الفرق «فنياً» على الساحة المستديرة حالياً، غير أنّه لا يمكن غض النظر عن فشلهما الأوروبي مقارنة بحجم الأموال المدفوعة. التتويج بدوري الأبطال يحتاج إلى أكثر من البذخ، إذ لا بد من البدء بإعادة الهيكلة من القاع والعمل على تحسين مختلف الأمور (إدارياً وفنياً) في الطريق للأعلى، على أن تتم إعادة تقييم كل شيء داخل الناديين. من السهل جداً التعاقد مع لاعبين «عالميين»، ما هو صعب بناء فلسفة متوازنة وهوية معروفة في الوسط الرياضي.

الفريقان أمام معركة حقيقية بعد فشلهما رغم الاستثمارات الباهظة، وكلاهما يتوق إلى رفع لقب الأبطال للمرة الأولى. في الوقت الحالي، تنصبّ جهود القيّمين لتعزيز عنصر الخبرة والتعويل على النجاح النوعي في الموسمين الماضيين أملاً بالتتويج في البطولة قريباً، فهل يتحقق ذلك؟

حسيبة فحص

تشتهر العديد من الأندية في الوسط الرياضي بثراء مُلّاكها، وسعيهم الدائم لزيادة هذه الثروات على حساب أي شيء، حتى الجماهير في عالم الرياضة. بعض هؤلاء الملاك اعتمدوا على «البترودولار» لاعتلاء منصات المجد، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، أقله على الصعيد الأوروبي حتى الآن. المال مهم في عالم كرة القدم، إلا أنه لم يكن كافياً لأمثال مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان كي يعانقوا كأس «ذات الأذنين»، وعجزوا عن تحقيق ما نجحت به بعض الأندية، بعرقها، مثل فريق بورتو البرتغالي صاحب «المعجزة» الصغيرة «الرومانسية» في موسم 2003-2004.

استحوذت مجموعة أبو ظبي بدعم من الشيخ منصور على مانشستر سيتي في عام 2008، فيما قامت شركة قطر للاستثمارات الرياضية بشراء نادي باريس سان جيرمان عام 2011 وتولى ناصر الخليفي منصب رئيس النادي منذ ذلك الحين، حقّق الفريقان إنجازات عديدة على المستوى المحلي مقابل فشل ذريع أوروبياً. ورغم اقترابهما من اعتلاء المنصة الأوروبية في الموسمين الأخيرين، خسر «السيتيزنز» في المباراة النهائية لدوري الأبطال من نسخة الموسم الماضي أمام تشيلسي، فيما خسر باريس سان جيرمان أمام بايرن ميونخ الألماني قبل ذلك بعام، ليستمر مسلسل سقوط حيتان المال على العتبة الأوروبية.

في هذا الصدد، سخر الرئيس السابق لنادي بايرن ميونخ الألماني، أولي هونيس، من فشل مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا رغم الموارد الهائلة التي يتمتع بها كلاهما، مبدياً فخره بتفوق النادي الباقري على نظرائه الأغنياء في اللقب الأوروبي الأغلى مع تشديده على أن بايرن ميونخ سيظل متقدماً على كلا الفريقين. وقال هونيس في تصريحات للمدونة الصوتية «لينين 11»، «حتى الآن لم يفوزا بأي شيء، لا شيء على الإطلاق، الفريقان ليس لديهما لقب واحد لدوري الأبطال». وأضاف: «أعتقد أنهما سيواصلان الخسارة أمامنا، ليس دائماً ولكن في بعض الأوقات، هذا يجب أن يكون هدفاً، وفي حال فزنا عليهم ساكون سعيداً حقاً، هذا ما يجعلني أقول لهم إن أموالكم القذرة ليست كافية».

> **انفق الناديان الفرنسي والإنكليزي اكثر من 2 مليار يورو على التعاقدات خلال السنوات الماضية**

اندية حديثة الثراء

منذ أن أقيمت بطولة دوري أبطال أوروبا بمسماها الجديد في عام 1992، لم يستطع أي نادي حديث الثراء من التتويج باللقب سوى تشيلسي الإنكليزي عام 2012. كان ذلك بعد 9 أعوام من انتقال ملكية النادي إلى الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، وهي المدة نفسها التي فشل فيها القطريون، ملّاك باريس سان جيرمان، من التتويج بدوري الأبطال، في حين كسر مانشستر سيتي الرقم نظراً إلى تولي الشيخ منصور منصبه لمدة 13 عاماً دون تحقيق اللقب.

كان فريق «السيتيزنز» قريباً من التتويج بدوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، لكنه أضاع الفرصة في ملعب «دراغاو» ضد تشيلسي. ومنذ تعيين غوارديولا على رأس العارضة الفنية للفريق عام 2016، فاز السيتي بثلاثة ألقاب في الدوري الإنكليزي الممتاز، أربعة ألقاب كأس كارباو، وكأس الاتحاد الإنكليزي مرة واحدة مقابل لقبين في درع الاتحاد.

في المواسم الخمسة التي قضاها المدرب الإسباني ببب غوارديولا في النادي الإنكليزي، أنفق مانشستر سيتي قرابة المليار يورو على التعاقدات، وقد ساهم الاستثمار الصافي (بقدر بـ623 مليون يورو) بحصد الفريق 10 ألقاب دون تحقيق هدف الإدارة الأساسي، وهو الفوز بدوري أبطال أوروبا. فشل «السيتيزنز» ما هو إلا امتداد لإخفاق الأندية الحديثة الثراء على الساحة الأوروبية، إذ سبق السيتي

حول العالم

ميسي يعترف بـ«ضعف» باريس

أقرّ الوافد الجديد إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بأنه «لا تزال هناك أشياء مفقودة» في نادي العاصمة «ليكون فريقاً قوياً»، مؤكداً في الوقت ذاته على مكانة سان جيرمان «المرشّح» الأبرز للفوز بمسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وأضاف ميسي في مقابلة مع صحيفة ماركا الرياضية اليومية الإسبانية: «الجميع يقول إننا من بين أبرز المرشحين، ولن أنكر أننا أحد المتنافسين، لكننا ما زلنا نفتقر إلى الأشياء لنكون فريقاً قوياً». وأصرّ «البرغوث» المنتقل هذا الصيف إلى باريس من برشلونة الإسباني: «نعم، نحن أحد المرشّحين، لكننا لسنا نحن الوحيدين».

وكرّر ميسّي أيضاً ما صرّح به سابقاً عن رغبته بالعودة إلى برشلونة في المستقبل، قائلاً: «لقد قلت دائماً بأنني سأعود في وقت ما إلى برشلونة، لأنه منزلي. هذا هو المكان الذي أريد أن أعيش فيه وبالطبع، إذا كان بإمكاني المساهمة في شيء لمساعدة النادي، ساكون سعيداً جداً بالعودة». وعن المرحلة الصعبة والانتقالية التي يمرّ بها فريق الـ«بلاوغرانا» مع تسلّم لاعب وسطه السابق تشافي زمام المهام الفنية خلفاً للهولندي رونالد كومان المُقال من منصبه، قال: «برشلونة في مرحلة إعادة البناء» وهناك «أندية اليوم تتفوّق عليه».

وعن وصول زميله السابق تشافي، أكّد ميسي أنه يتحدّث معه «كثيراً ودائماً»، مضيفاً: «نحن أصدقاء، تشاركنا الكثير من الأشياء وبقينا على اتصال منذ أن غادر (إلى السد القطري في عام 2015 كلاعب بداية ثم كمدرب). يمكنه جلب الكثير» لبرشلونة. وختم: «هو مدرّب يعرف الكثير من الأشياء والبيت تماماً، فهو عاش في برشلونة منذ الطفولة. لقد أحيا الحماس في برشلونة. معه، سينمو الفريق بشكل كبير، ولا شك لديّ في ذلك» و«ما زلت أريد الأفضل لبرشلونة. ما زلت أدعمه حتى لو لم أعد ألعب هناك».

أوسين بولت «يستفزّ» حامل ذهبية طوكيو

تحدّى الإيطالي لامونت مارسيل جاكوبس، حامل ذهبية سباق 100 متر في أولمبياد طوكيو الأخير، أسطورة ألعاب القوى الجامايكي المعتزل أوسين بولت لمبارزة في سباق خيري، بعد تصريح الأخير بأن الفوز بذهبية طوكيو كان في متناوله. وكان بولت قال الأسبوع الماضي إن مشاهدة سباق 100 متر من جامايكا كان محبطاً بالنسبة إليه، في ظل تفهقر مواطنيه، وخطف جاكوبس ذهبية صادمة بعدما خاض الألعاب كعدّاء غير مرشح للفوز. وقال بولت (35 عاماً)، حامل الرقم العالمي منذ عام 2009 بزمن 9,58 ثوانٍ، إن زمن 9,80 ثوانٍ الذي سجّله جاكوبس في طوكيو كانَ في متناوله برغم اعتزاله سباقات المضمار بعد بطولة العالم 2017.

ولجأ جاكوبس، الغائب عن السباقات منذ تتويجه في اليابان، إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتحدّي بولت، حامل 8 ذهبيات أولمبية و11 في بطولة العالم. وكتب جاكوبس (27 عاماً): «أنت بطلي، لذا شكراً للتقدير! لكنك قلت أيضاً إنه كان بمقدورك الفوز، لذا أنا جاهز للتحدّي!». وتابع: «ما رأيك في البدء بسباق أمسك العلم الخيري؟ أحضر فريقك وأنا سأحضر فريقي!».

ويُعدّ هذا السباق «روبابانديرا» شهيراً في إيطاليا، حيث يمارسه أطفال المدارس الذين ينقسمون بين فريقين ويتسابقون لإمساك علم الفريق الآخر وإعادته إلى منطقتهم.

أبرز مباريات اليوم

بشكتاش x أياكس أمستردام
19:45

إنتر ميلانو x شاختار
19:45

مانشستر سيتي x باريس سان جيرمان
22:00

كلوب بروج x لايبزك
22:00

سبورتينغ لشبونة x بروسيا دورتموند
22:00

أتلتيكو مدريد x ميلان
22:00

ليفربول x بورتو
22:00

شيريف تيراسبول x ريال مدريد 22:00

استراحة

كلمات متقاطعة 3893

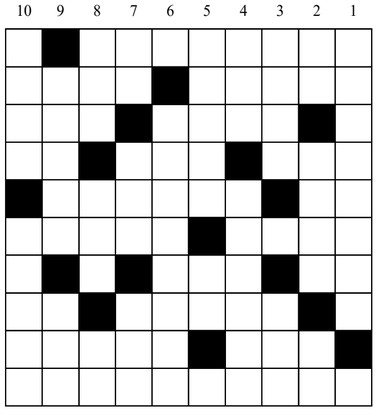

أفقيا

1- فاكهة إستوائية – 2- إله الخمر عند الرومان – ثوب ترتيدبه الهنديّات – 3- أوجاع – يُستعمل عادة في المستشفيات – 4- من الخضر – رقاد – متشابهان – 5- سهل إيطالي – رئيس راحل لدولة تشيلي – 6- نامل برجاء – من الخضر – 7- أمر فظيع – من حروف الأبجدية – 8- تغيّر لون الشعر مع التقدّم في العمر – ثرى – 9- صوت القذائف – رقصة يونانية – 10- شعب آري هاجر من جنوبيّ سكاندينافيا واستقرّ في سهول أوروبا وغزا إيطاليا منذ القرن الثاني

عمودياً

1- إحدى المحافظات اللبنانية – 2- للندبة – ماركة سيارات – أرشد – 3- دفقات من المطر – علوّ – 4- في الطليعة – كاتب وشاعر فرنسي راحل – 5- في فمي – خبز بايس – 6- من أعمال ليوناردو دا فينتشي – 7- يبس اللحم – دعم المؤسسة مادياً – مدينة ألمانية – 8- نهار بالأجنبية – ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – سقي النبات – 9- صخور متراصفة ثابتة – من الأمراض – 10- مدينة لبنانية – بحيرة أوروبية بين سويسرا وفرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جنيفر لوبيز – 2- ود – أبو ماضي – 3- ريم – الضرغم – 4- جم – دنو – يطبّ – 5- طري – اس – 6- أقرب – زر – اب – 7- شرق – مي – بهو – 8- نط – كاترينا – 9- طاغور – براي – 10- نجمة – لحود

عمودياً

1- جورج واشنطن – 2- نديم – قرطاج – 3- طرق – غم – فا – درب – كوّة – 5- ربّاني – مار – 6- لولو – زيت – 7- ومض – أر – ربح – 8- باريس – ببرو – 9- يضغط – اهناء – 10- زيمبابواي

3893 sudoku

			7	3				1
	8		6			9	2	
			8	2				7
		8	9	7	4	3		6
		7						
4			1		3	2		8
	7	2	3		6			
1	9			5			6	
	3			9				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3892

4	1	6	8	3	5	9	7	2
9	7	8	6	1	2	5	4	3
2	3	5	7	9	4	8	1	6
8	5	7	9	2	3	1	6	4
6	9	4	1	5	7	2	3	8
3	2	1	4	6	8	7	9	5
7	4	3	5	8	1	6	2	9
1	8	9	2	4	6	3	5	7
5	6	2	3	7	9	4	8	1

مشاهير 3893

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وكاتب سيناريو ومنتج سينمائي أميركي مُنح جائزة أوسكار. يمتلك شركة دريم ووركس للإنتاج. من أنجح مخرجي السينما في التاريخ

2+11+10+8+7 = تنخل الطحين ■ 1+4+1+5 = بواخر ■ 3+6+9 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: **ممدوح الأطرش**

إعداد
نعوم مسعود

الحدث

خلافاً لما أظهرته من تردّد وضبابية منذ وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، الفت الولايات المتحدة، خلال الأيام القليلة الماضية، بتقلها في الشرق السوري، في محاولة لحرف مسار التطوّرات التي كانت تتّجه نحو تسوية تستعيد بموجبها الحكومة السورية مناطق خاضعة لسيطرة «قسد» على خطّ التماس مع مناطق سيطرة الفصائل المدعومة تركيّا. تدخّلٌ سرعان ما ألقى بظلاله على جهود التسوية السورية - الروسية، خصوصاً في ظلّ تلقّي «الإدارة الذاتية» وعوداً أميركية متجدّدة بإبقاء الدعم وتعزيزه، فضلاً عن تطمينات إلى الوجود العسكري لواشنطن في شرق الفرات إلى أمد غير معلوم. مع ذلك، لم يضرب الجمود المحادثات بين موسكو و«قسد»، التي يُفترض أن تتجدّد خلال الساعات المقبلة، وسط ما يبدو أنه توجّه كردي لحفظ «خطّ الرجعة» مع روسيا وإن في ظلّ محاولات هذه المرّة لاستثمار الزخم الأميركي في الضغط على الروس والسوريين وانتزاع مكاسب منهم

وعود بالدعم وتشجيع على «الوحدة»

أميركا لـ«قسد»: ممنوع التصالح مع دمشق

دمشق ـ **علاء حلبي**

تأخّرت الزيارة الكردية إلى موسكو، والتي كانت مقرّرة قبل نحو أسبوعين، بعد أن قطعتها جولة أميركية قادها نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، إيثان غولدريتش، تضمّنت عقد سلسلة لقاءات مع قيادات «قسد» و«مسد»، وأخرى مع ممثّلين عن «المجلس الوطني الكردي» المدعوم تركياً، بالإضافة إلى لقاءات مع وفد من «الائتلاف المعارض»، و«هيئة التفاوض» المعارضة، وقوى أخرى. على أن مصادر كردية متقاطعة أكّدت، لـ«الأخبار»، أن وفداً كردياً برئاسة إلهام أحمد، سيلتقي خلال اليومين المقبلين مسؤولين روساً، لمناقشة وجهة النظر الكردية في شأن المسار الروسي للتسوية.

تعتبر «قسد» الطرح الأميركي ورقة يمكن استخدامها في المسار التفاوضي مع موسكو

وأفادت المصادر بأن الوفد الكردي سيقدّم لموسكو «ورقة جديدة» حول المسار الذي تعتقد «قسد» أنه يمكن أن تُبنى عليه تفاهمات جديدة، تتضمّن «الحفاظ على القوات الكردية»، وعدم المساس بـ«مشروع الإدارة الذاتية»، الأمر الذي يعيد مشروع «فدرلة سوريا» الذي تنادي به «قسد» إلى الواجهة مرّة جديدة، وهو ما رفضته دمشق وموسكو مراراً خلال السنوات الماضية.

وعلى خلاف الموقف الضعيف الذي وجدت «قسد» نفسها فيه خلال الشهرين الماضيين، يسافر الوفد الكردي هذه المرّة مُحمّلاً بوعود أميركية باستمرار الغطاء على «الإدارة الذاتية»، وضمان كبح جماح أنقرة، بالإضافة إلى العمل على فتح المعابر مع العراق، وتوفير دعم مالي لبناء هيكل اقتصادي، والبحث عن حلول يمكن من خلالها تجاوز عقوبات «قيصر»، مقابل مزيد من التقارب بين «قسد» و«المجلس الوطني الكردي»، بمهّد لتقارب آخر يشمل «الائتلاف المعارض». الطرح الأميركي، الجديد - القديم، وعلى الرغم من المعوّقات العديدة التي تواجهه، وأبرزها الموقف التركي المتشدّد تجاه حزب «الاتحاد الديموقراطي» الذي يقود «قسد»، والذي تتّهمه أنقرة بأنه أحد أذرع حزب «العمال الكردستاني» المصنّف على لوائح الإرهاب التركية، تُعتبره «قسد» فرصة يمكن اغتنامها في المسار التفاوضي مع موسكو، و«ورقة ضغط» تسعى من خلالها إلى تحصيل مكاسب جديدة، وبالإضافة إلى المحاولات الأميركية لتوحيد صفوف المعارضة والزجّ بـ«قسد» في صفوفها، الأمر الذي من شأنه أن يُحقّق، من وجهة النظر الأميركية، «توازناً» يمكن توظيفه في العملية السياسية، تحاول واشنطن أيضاً «تجميد الوضع الميداني»، وضمان استمرار فتح خطوط الإمداد العابرة للحدود. وهي ملفّات تسعى موسكو، في المقابل، لإغلاقها عن طريق تحقيق خروقات ميدانية، وحصر خطوط الإمداد والمساعدات بالممرّات الداخلية، لمنع زيادة التأثير الخارجي على الملفّ السوري من جهة، وتمهيد الأرض لمصالحات مستقبلية من جهة أخرى.

يسافر الوفد الكردي هذه المرّة محمّلاً بوعود أميركية باستمرار تقديم الدعم للأكراد وضمان كبح جماح أنقرة (أ ف ب)

الوفد الأميركي ركّز، خلال لقاءاته، على سيناريو درعا، واعتبره «تهديداً» لمشروعي «قسد» و«المعارضة»، وقدّم التقارب بين الأكراد و«الائتلاف» على أنه الحلّ الأمثل لمنع وقوع مثل هذا السيناريو، وهو ما تمّ «العزف» عليه أيضاً لحشد الشارع ضدّ الجهود الروسية، ليُترجَم ذلك سريعاً بإعاقة مرور دورية روسيّة في دير الزور، بالإضافة إلى عمليات قطع للطرق التي تربط مواقع سيطرة «قسد» بمناطق سيطرة الحكومة السورية. ولم تكد تُسجَّل تلك الحوادث حتى سارعت واشنطن إلى استغلالها إعلامياً، عن طريق إرسال دورية لـ«حلّ الخلاف» بشكل يسوّق لوجود حاضنة شعبية للحضور الأميركي في مناطق «قسد»، ورفض للدور الروسي، خصوصاً أن هذه الاحتكاكات تزامنت مع المساعي السورية - الروسية الجديدة لإبرام تسويات في دير الزور. ويتمثّل سيناريو درعا الذي تتذر واشنطن بوقوعه، في أن استمرار توسّع نفوذ روسيا في مناطق الأكراد، سيؤدّي في وقت لاحق إلى تسليم المناطق المذكورة للحكومة السورية من دون تحصيل أيّ مكاسب أو إجراء أيّ تغيير حقيقي على الأرض، الأمر الذي يمثّل انتصاراً لدمشق، وهو ما لا ترغب فيه واشنطن.

ولا تُعتبر الجهود الأميركية الأخيرة، جديدة، وإنّما جاءت استكمالاً لمسار تحاول واشنطن الدفع به مجدّداً بعدَ أن تمّ تجميده خلال الشهور الستة الماضية، حيث واجهت الولايات المتحدة صعوبات في إرساء أرضيّة مشتركة بين الأكراد، بسبب التدخّل التركي المباشر في هذه المفاوضات. وتقابل مساعي الولايات المتحدة، والتي عادت لتنشط بعد فترة تردّد وضبابية إثر تولّي الرئيس جو بايدن مقاليد الحكم، برفض روسي علني وواضح، باعتبارها، من وجهة نظر موسكو، «انفصالية» ومصدر تهديد لسوريا ووحدتها، وللمنطقة بشكل عام. وعلى الرغم من اعتقاد الدول الفاعلة في الملفّ السوري باقتراب موعد خروج القوات الأميركية من سوريا، ثمّة شكوك حول الآلية التي ستحكم هذا الانسحاب، والملفّات العالقة التي سيخلّفها، خصوصاً مع الاهتمام الأميركي المتزايد بالملفّ الإيراني عموماً، وبالوجود الإيراني في سوريا على وجه الخصوص، الأمر الذي يفسّر محاولات واشنطن تشكيل حلف سياسي يجمع المعارضة السورية بـ«قسد»، ويمكن استعماله كأداة مستقبلية بعد خروج القوات الأميركية.

عملياً، لم يخرج الوفد الأميركي بأيّ نتائج فعلية من زيارته، كما لم يتمكّن من تحقيق خرق في العلاقات بين «قسد» وفصائل المعارضة، الأمر الذي ظهر بشكل واضح في استمرار القصف المتبادل بين «قسد» والفصائل التابعة لتركيا، وتصاعد نشاط الأكراد السلفي في عفرين. لكن مع ذلك، مثّلت هذه الزيارة بالنسبة إلى «قسد» والتيّار الذي يميل إلى أميركا في المكوّن الكردي، فرصة لزيادة الضغوط على موسكو، والتلويح بمشروع آخر بديل يمكن لـ«الإدارة الذاتية» الانخراط فيه، الأمر الذي يُنتظر أن ترتّ موسكو، التي باتت تملك نفوذاً كبيراً في الشرق السوري، عليه بحزم.

تيّار واشنطن يسترِدّ نفَسه: «التطهير» لدْعاة التسوية

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

في وقت كان يتصاعد فيه زخم عمليات التسوية التي تقودها الجهات الأمنية والعسكرية الرسمية في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، شمّر الأميركيون عن سواعدهم في سبيل إفشال هذه الخطوات. ومن هنا، عقد مندوبو واشنطن اجتماعَين منفصلَين مع أهالي ريف دير الزور الشرقي في حويجة ذيبان والباغوز، رشحت عنهما معلومات تفيد بأن الأميركيين أسدوا «نصيحة» لسكّان المنطقة مفادها: «عدم الوثوق بالنظام»، والابتعاد عن أيّ مصالحة معه، إلى حين إنجاز اتفاق سياسي نهائي للأزمة في البلاد. وما بدا لافتاً، للمرّة الأولى منذ وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض، هو تأكيد المندوبين الأميركيَين أن بلادهم باقية عسكرياً في الشرق السوري. وفي السياق نفسه، دفعت الولايات المتحدة، «الإدارة المدنيّة والعسكرية» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» في دير الزور، إلى إصدار تعاميم تنصّ على «الفصل النهائي بحقّ كلّ شخص يعمل ضمن الإدارة المدنية وقام بإجراء مصالحة مع النظام، ولا يحقّ له العمل بأيّ مفصل من مفاصل الإدارة أو المنظّمات المحلّية العاملة ضمن مناطق الإدارة المحلية في دير الزور». وترافق ذلك مع اتهامات لـ«الإدارة المدنية» بتحريض السكّان على اعتراض الرتل الروسي الذي دخل ريف دير الزور الشمالي، حيث تعرّض لإطلاق رصاص مباشر في نقطة دوّار المعامل عند مدخل مدينة دير الزور.

وكشفت تلك التطوّرات وجود انقسام واضح في صفوف «مجلس سوريا الديموقراطية»، كما وجود محاولات من «مجلس دير الزور العسكري» و«الإدارة المدنية في دير الزور» للتمرّد على قيادة «مسد» و«قسد»، والتي تعمل على إنشاء نقاط جديدة للروس في دير الزور، ضمن سلسلة خطوات متّفق عليها لتجنيب مناطق أخرى متاخمة للحدود التركية، هجمات تركية جديدة. وفي هذا الإطار، يؤكّد مصدر مطّلع على مسار التسوية في دير الزور، لـ«الأخبار»، أن «نجاح الجهود الحكومية الروسية المشتركة في التسوية الشاملة في دير الزور، وتوافد المئات بينهم قيادات في قسد ومسد لتسوية أوضاعهم، أربك الأميركيين وقسد»، معتبراً أن ما حصل مع «الدورية الروسية لا يعكس المزاج الشعبي المشجّع لعودة الدولة السورية إلى كامل جغرافية دير الزور، بدليل الإقبال الكبير على التسوية»، مضيفاً أن «الاحتلال الأميركي لن يكون موجوداً بشكل دائم... وأن نقطة دوّار المعامل عند مدخل مدينة دير الزور.

على العمل مع أطراف المعارضة بشقّيها العربي والكردي، لتشكيل الرأي العام السوري»، مضيفاً أن «الأميركيين أبلغوا الكرد بأنهم طلبوا من الروس التعامل بجدّية وشفافية مع مطالب قسد، في ملفّ الحوار مع الحكومة السورية». ويفيد المصدر بأن «الاجتماع تضمّن أيضاً تأكيداً على الإقبال الكبير على التسوية»، مضيفاً أن «الاحتلال الأميركي لن يكون موجوداً بشكل دائم... وأن نقطة دوّار المعامل عند مدخل مدينة دير الزور.

وكشفت تلك التطوّرات وجود انقسام واضح في صفوف «مجلس سوريا الديموقراطية»، كما وجود محاولات من «مجلس دير الزور العسكري» و«الإدارة المدنية في دير الزور» للتمرّد على قيادة «مسد» و«قسد»، والتي تعمل على إنشاء نقاط جديدة للروس في دير الزور، ضمن سلسلة خطوات متّفق عليها لتجنيب مناطق أخرى متاخمة للحدود التركية، هجمات تركية جديدة. وفي هذا الإطار، يؤكّد مصدر مطّلع على مسار التسوية في دير الزور، لـ«الأخبار»، أن «نجاح الجهود الحكومية الروسية المشتركة في التسوية الشاملة في دير الزور، وتوافد المئات بينهم قيادات في قسد ومسد لتسوية أوضاعهم، أربك الأميركيين وقسد»، معتبراً أن ما حصل مع «الدورية الروسية لا يعكس المزاج الشعبي المشجّع لعودة الدولة السورية إلى كامل جغرافية دير الزور، بدليل الإقبال الكبير على التسوية»، مضيفاً أن «الاحتلال الأميركي لن يكون موجوداً بشكل دائم... وأن نقطة دوّار المعامل عند مدخل مدينة دير الزور.

وكشفت تلك التطوّرات وجود انقسام واضح في صفوف «مجلس سوريا الديموقراطية»، كما وجود محاولات من «مجلس دير الزور العسكري» و«الإدارة المدنية في دير الزور» للتمرّد على قيادة «مسد» و«قسد»، والتي تعمل على إنشاء نقاط جديدة للروس في دير الزور، ضمن سلسلة خطوات متّفق عليها لتجنيب مناطق أخرى متاخمة للحدود التركية، هجمات تركية جديدة. وفي هذا الإطار، يؤكّد مصدر مطّلع على مسار التسوية في دير الزور، لـ«الأخبار»، أن

ظهرت زيارة المسؤول الأميركي إلى شرق الفرات، حالة تنشيط للجهود الأميركية لمواجهة النفوذ الروسي هناك (أ ف ب)

كشفت التطوّرات الأخيرة وجود انقسام واضح في صفوف «مجلس سوريا الديموقراطية»

زيادة الدعم الإنساني والاقتصادي، مع الاستمرار في دعم قسد، حتى لا يتمكّن داعش من العودة مجدّداً إلى المنطقة»، متابعاً أن «الوعود تضمّنت أيضاً السعي لاتّخاذ مزيد من الخطوات لاستثناء شمال وشرق سوريا من قانون قيصر، مع الطلب من الأكراد تشجيع العرب والكرد المعارضين للإدارة الذاتية على خوض الانتخابات المقرّرة في مناطق سيطرة قسد».

بالنتيجة، يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة تريد إبعاد «قسد» عن أيّ تقارب مع الحكومة السورية والروس، من خلال إعطاء تطمينات لـ«الإدارة الذاتية» باستمرار الوجود الأميركي في الحسكة ودير الزور، وإطلاق وعود لإثبات هذا التوجّه، واستبعاد تكرار ما حصل في عام 2019. مع هذا، يظهر أن الأكراد لا يزالون يريدون الحفاظ على علاقات جيّدة مع موسكو، وذلك لكسب الوقت، واستثمار وجود الروس في الشرق السوري للتخفيف من أثر أيّ طعنة أميركية مفاجئة، في حال انسحاب واشنطن من المنطقة.

تقرير

انحناءة «متطرّفة» للعاصفة السعودية

الكويت تستعجل ترتيب الخلافة

يعمل وليّ العهد الكويتي مشعل الأحمد الصباح جاهداً على ترتيب البيت الداخلي للبلاد، التي أعادها تراجع صحّة الأمير نواف الأحمد إلى الزمن الانتقالي. بعد عام ونيّف على انتقال الإمارة إلى الأخير بوفاة الأمير صباح الأحمد، ترتيباتٌ يبدو أن ثمنها سيكون الابتعاد عن السياسة المتوازنة التي اعتمدها صباح الأحمد. وتمتين العلاقات مع السعودية التي يُفترض أن تكون هي الضامن لعملية الانتقال تلك، وهو ما جلّاه الحوار الوطني، الذي حيّد، مرحليّاً على الأقلّ، مشكلة مزمنة مع المعارضة القبلية المرتبطة بشكل ما بالمملكة، فضلاً عن الإجراءات المُتّخذة ضدّ لبنان، والتي تجاوزت فيها الكويت السعوديين أنفسهم

حسين إبراهيم

عندما تقترب الكويت كثيراً من السعودية، تكون ثمّة مبررات داخلية كويتية لذلك، من النوع الذي يضع البلد على مفترق طرق. اليوم، اضطرّت الحال الصحّية لنواف الأحمد، والتي تراجعت في الآونة الأخيرة، أمير البلاد إلى نقل بعض صلاحياته، بما فيها إجراء المشاورات المعهودة لتشكيل الحكومة، إلى وليّ عهده مشعل الأحمد. على أنه منذ تولّي نواف الحُكم قبل عام وشهرين، خلفاً للأمير السابق صباح الأحمد، كان مشعل هو المباشر الفعلي للسلطة معظم الوقت، نظراً إلى تكرار الرحلات العلاجية للأمير إلى الولايات المتحدة وألمانيا، فضلاً عن أن وليّ العهد هو واحد من «رباعيّ الحُكم» القائم منذ أيام صباح الأحمد، والذي كان يضمّ إليهما نواف ورئيس الوزراء الأسبق ناصر المحمد الصباح، الذي يُعتبر على نطاق واسع، وليّ العهد المقبل. ومن هنا، قد يكون تعيينُ وليّ العهد المقبل هو الحلقة الأهمّ التي تبحث القيادة عن إنجازها بشكل هادئ؛ فناصر المحمد قد يستفزّ باعتداله السعودية التي دائماً ما تطلب من الكويت مساندتها كجزء من ردّ الجميل لها على استضافة أفراد الأسرة الحاكمة أثناء اجتياح صدام حسين للبلاد عام 1990، ومن ثمّ استضافة الجيوش التي طردت الغازي العراقي من الإمارة. كذلك، يُعتبر ناصر المحمد شخصية غير شعبية لدى المعارضة الكويتية التي نجحت في إسقاطه في 28 تشرين الثاني 2011، في ذروة قوّتها المعزّزة بـ«الربيع العربي»، بعد أقلّ من أسبوعين على حادثة اقتحام مجلس الأمة التي حُكم فيها بالسجن عدد من نواب المعارضة وناشطيها، وعلى رأسهم النائب السابق مسلم البراك، علماً أن الأخير فرّ مع عدد من رفاقه إلى السعودية أوّلاً، ثمّ عادوا إلى الكويت، ليفرّوا من جديد إلى تركيا في عام 2018، حيث مكثوا إلى أن عادوا بالعفو الأميري الأخير.

بناءً على ما تَقدّم، يبدو أن سلسلة القرارات الداخلية والخارجية الأخيرة تأتي في سياق التقرّب من السعودية، ومن ذلك الإجراءات الكويتية بحقّ لبنان والتي تجاوزت الإجراءات السعودية نفسها، والسماح بعودة عُتاة المعارضة الكويتية المهجّرين إلى تركيا - وهؤلاء أصدقاء للرياض، على رغم أن بعضهم من «الإخوان المسلمين» أو السلف -، في إطار الحوار الوطني الذي يَعتبر مراقبون أن ترتيب بيت الحُكم في الكويت أملاه على القيادة السياسية، وخاصة أن المعارضة أوصلت الأوضاع إلى ذروة جديدة من التأزيم، من خلال 11 استجواباً في مجلس الأمّة تقدّمت بها ضدّ رئيس الوزراء صباح الخالد الصباح، وسقطت باستقالة الحكومة، تمهيداً لعودة صباح الخالد «محضّناً» هذه المرّة بالاتفاق مع المعارضة، كما يَشتبه قادة معارضون ممّن رفضوا العودة إلى البلاد في إطار العفو، وأبرزهم النائب السابق فيصل المسلّم. على أن ما يحصل اليوم في الكويت يُعدّ خروجاً على السياسة المتوازنة التي اتّبعها صباح الأحمد، الذي حكم أربعة عشر عاماً، استفاد فيها من خبرته الدبلوماسية الطويلة كوزير للخارجية، واستطاع قيادة البلاد خلال الفترة الأكثر اضطراباً في تاريخ الخليج والعالم العربي.

كان ممكناً وفق سياسة صباح، ألّا ترسل الكويت قوّات إلى البحرين للانضمام إلى السعودية في سحق الحراك الشعبي هناك، على رغم أن المعارضة الكويتية برموزها المعروفين من أمثال البراك وجمعان الحربش والمسلّم طالبت يومها بإرسال قوّة كويتية لمساندة الرياض. كما كان ممكناً أن تعلن الكويت مشاركتها في الحرب السعودية على اليمن، من دون أن تشارك فعلياً فيها، ومن ثمّ أن تستضيف أوّل مفاوضات بين السعودية و«أنصار الله» في بدايات تلك الحرب. كذلك، كان ممكناً أن تقيم علاقة جيّدة مع إيران بقدر ما يسمح به ظرفها الخليجي، وأن لا تشارك - رسمياً - في أيّ تمويل للجماعات المسلّحة في سوريا، على رغم النشاطات الأهلية التي قامت بها المعارضة وبعض نوابها من أمثال وليد الطبطبائي، وبعض متطرّفيها من أمثال شافي العجمي وحجاج العجمي، لجمع أموال وإرسال مقاتلين للقتال مع «داعش» و«القاعدة» في سوريا. وأخيراً، كان ممكناً رفض المشاركة في مقاطعة قطر، وتولّي دور الوساطة في الأزمة مع ميل إلى الموقف القطري.

هذه السياسة استندت إلى تحالف داخلي غير معلن ضمّ أسرة الصباح، والحضر السنّة والشيعة، وبعض قوى القبائل. وهذه المعادلة هي بالضبط ما تريد القيادة السياسية الإبحاء للسعودية بأنه يتغيّر، أقلّه في الجانب المتعلّق بتأثيره على السياسة الخارجية. إلّا أن القيادة السياسية لا تستطيع نسف تلك القاعدة تماماً، وفي هذا السياق بالذات، جاء العفو عن 25 محكوماً في ما عُرف بـ«خلية العبدلي»، بالتزامن مع العفو عن مهجّري تركيا. لكنّ الاقتراب من السعودية يعني أن القاعدة المذكورة ما عادت قابلة للاستمرار كما هي، وأن ترتيبات انتقال الحُكم، إذا ما فقد الأمير نواف القدرة على ممارسته، ستحتاج إلى قوّة ضامنة، مثل السعودية، في ظلّ تخفيف الولايات المتحدة رعايتها المباشرة للعمليات الانتقالية في الخليج، انسجاماً مع تخفيف الوجود العسكري الأميركي هناك. وإذا كان انتقال الحُكم سيتمّ وفق الترتيب المتوقّع، أي أن يصبح مشعل أميراً وناصر المحمد ولياً للعهد، فإن موافقة السعودية تحديداً على ناصر المحمد قد تكون ضرورية. وباعتباره صديقاً للمملكة، يتولّى مشعل الاتصالات مع الرياض، وهو

ما يحصل اليوم في الكويت يمثّل خروجاً على السياسة المتوازنة التي اتّبعها صباح الأحمد

بادر إلى الاتصال بالملك سلمان قبل أسبوع.

يعرف وليّ العهد الكويتي، بخبرة رجل الأمن الطويلة التي يتمتّع بها باعتباره (سابقاً) رئيساً للمباحث العامة، ثمّ لجهاز أمن الدولة، أنه لا يمكن تطويق تحرّكات المعارضة الكويتية الشرسة في الشارع، بالوسائل الأمنية وحدها، بما في ذلك المحاكمات والتهجير. وهذا واحد من الأثمان التي يسدّدها سلفاً للرياض. ولولا العفو، لكانت الكويت على موعد مع تصعيد لتحرّكات المعارضة الممسكة بالشارع القبلي، وهو ما أظهره اتحاد قبيلتي العوازم والمطران لانتخاب عبيد الوسمي نائباً بأعلى نسبة من الأصوات في تاريخ البلد، فضلاً عن الاستجوابات المكثّفة لصباح الخالد، الذي ما كان من الممكن تسميته رئيساً للوزراء من جديد، كما حصل أمس بالذات.

قديكون تعيين وليّ العهد المقبل هو الحلقة الأهمّ التي تبحث القيادة عن إنجازها بشكله هادئ (من الويب)

على الغلاف

لعب المرتزقة والقراصنة، على مرّ التاريخ، دوراً حاسماً في حروب الإمبراطوريات، توسعيّة كانت أم دفاعية. ولمّا كانت دعوة ميكيافيلي إلى استبدال «السلاح القذر» بـ«السلاح الطاهر»، أي بجيوش منظّمة، لاقت صدى في الدول الوطنية الحديثة التي نشأت في الغرب، فقدّ استمرّ انحسار ظاهرة الارتزاق على النطاق الدولي العام، باستثناء افريقيا، حيث شكّل المرتزقة قوّة رديفة لجيوش المستعمرين، وأيضاً لجيش الفصل العنصري، وساهموا بشراسة في قتال حركات التحرّر، وهُزموا شرّ هزيمة في النهاية. غير أنه مع نهاية الثنائية القطبية، وبفعل عوامل بنيوية جيوسياسية واقتصادية - اجتماعية، رأينا تضخّم ظاهرتَين تمثّلان صيغة متجدّدة لنمطيْن من الارتزاق: الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة من جهة، وعدد من المنظّمات غير الحكومية الخيرة بالثورات الملوّنة من جهة أخرى. ومن اللافت أن اللجوء إلى خدمات هذا شركات ومنظّمات لم يَعُد حكراً على دول الغرب وحدها.

مع انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي، سعت دول

> يشارك نحو 20 ألفاً من المرتزقة في الحرب الليبية في صفوف طرفيها المتنازعَين

الغرب، وفي طليعتها الولايات المتحدة، إلى بسط سيطرتها على جميع بقاع العالم التي لم تكن خاضعة لها. شنّت حرباً أولى على العراق بذريعة تحرير الكويت في عام 1991، وأخرى على صربيا بحجة إنقاذ ما كوسوفو في عام 1999. في الواقع، ما ميّز الحربيْن هو غياب المعارك البرّية، واقتصار القتال على القصف الكثيف والمركّز عن بعد، من الجوّ أو باستخدام الصواريخ الذكية، كترجمة لـ«الثورة

الصلة العضوية بين استخدام المرتزقة والاستعمار لم تغب عن بال المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة (مَن الويب)

طوفان المرتزقة
حروب باللحم الرخيص

وليد شرارة

لجوء الإمبراطوريات والدول إلى تجنيد جيوش من المرتزقة لخوض حروبها، توسُّعية كانت أم دفاعية، ظاهرةٌ قديمة، وسابقة للحداثة السياسية وصيرورة الرأسمالية نظاماً عالمياً. منذ العصر الروماني، ومن ثمّ البيزنطي، مروراً بذلك العربي - الإسلامي، وصولاً إلى بدايات العصر الحديث، الذي شهد «اكتشاف» الغرب لبقيّة قارّات المعمورة، واجتياحه إيّاها ونهبها، لعب المرتزقة والقراصنة، مرتزقة البحار والمقاولون - المغامرون، دوراً حاسماً في مثل هذه الحروب. ومن اللافت أن نيكولاس ميكيافيلي، وهو من بين أبرز رموز الحداثة السياسية، كرّس قسماً هامّاً من مساهماته الفكرية، تحديداً «الأمير» و«فنّ الحرب»، لنقد استعانة المدن - الدول الإيطالية بالمرتزقة خلال تصدّيها لغزوات فرنسية وسويسرية وجرمانية، وفسّر هزيمتها باعتمادها على هؤلاء، داعياً إلى استبدال «السلاح القذر» بـ«السلاح الطاهر»، أي بجيوش وطنية تستند إلى التجنيد الإلزامي. تأسيس هكذا جيوش، والاستغناء عن «خدمات» المرتزقة الواسعة النطاق، كانا من بين السمات الأساسية للدول الوطنية الحديثة التي نشأت في الغرب، حتى ولو ضمّت الأخيرة في صفوفها، خاصة تلك الاستعمارية، فِرَقاً من أبناء المستعمرات، فقيرة التجهيز والتسليح، من أجل استغلالها «لحماً حيّاً للمدافع» حسب التوصيف الذي كان سائداً، في معارك لا ناقة لها فيها ولا جمل، ولا مرابح بكلّ تأكيد. وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، استمرّ انحسار ظاهرة المرتزقة على النطاق الدولي العام، باستثناء أفريقيا، حيث لم تتوقّف القوى الغربية عن اتّباع الأنماط الأكثر فجاجة ووحشية من العنف الاستعماري ضدّ حركات التحرّر في القارّة السمراء.

هذه الصلة العضوية بين استخدام المرتزقة والاستعمار لم تغب عن بال المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، وهو من بين أبرز رموز الحداثة السياسية، كرّس قسماً هامّاً من مساهماته الفكرية، تحديداً بقوم عناصرها بـ«مهامّ تدريبية»، وفي مالي للغرض نفسه، فيما تشير تقارير إعلامية إلى توزُّع مرتزقتها على بلدان أفريقية أخرى، من مثل موزمبيق والسودان.

بين النفي... والاعتراف

مجرّد اعتراف روسيا بوجود المجموعة، قد يعني منحها غطاءً وإنْ مواربةً؛ مع هذا، ليس لـ«فاغنر» رقم هاتف أو مكتب أو موقع إلكتروني، وليس معروفاً أصلاً ما إذا كانت شركة خاصة حقّاً أو، كما يعتقد بعض الخبراء، وحدة تتمتّع بالاستقلالية داخل وزارة الدفاع الروسية و/أو مديرية الاستخبارات، وتستخدمها الحكومة في نزاعات تتطلّب التخفّي. لكن موسكو تنفي أيّ علاقة مباشرة بالشركة التي تعود ملكيّتها، وفق الترجيحات و«الشائعات»، إلى رجل الأعمال الروسي الشهير، يفغيني بريغوجين، الذي ينفي، من جهته أيضاً، أيّ صلة له بالمجموعة. جمع بريغوجين (المدرج في قائمة

> مجرّد اعتراف روسيا بوجود المجموعة قد يعني منحها غطاءً وإنْ مواربةً

عقوبات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على خلفية اتهامه بـ«زعزعة الاستقرار في ليبيا والتدخل في الانتخابات الأميركية ــ 2016»)

ثروةً طائلة من خلال شركة المطاعم، «كونكورد»، التي يديرها، قبل أن يتعاقد مع الجيش الروسي لتزويده بالوجبات الغذائية، وفق ما تفيد به تقارير «منظمة العفو الدولية». وبحسب المنظمة، كان بوتين يرتاد مطاعم المليادير الروسي في عام 2000، قبل أن تصبح «المموّل الرسمي لوجبات الكرملين»، فيما تعكس مصالح الدولة الروسية، إذ لديها، كما قال في مناسبة أخرى، «مصالح خاصة مرتبطة باستخراج موارد الطاقة وغيرها»، مثل الذهب والأحجار الكريمة. وعلى رغم أن لا وجود شرعيًا للمجموعة في الأراضي الروسية، حيث الشركات شبه العسكرية محظورة، إلّا أنه يمكن «توثيق» حضورها في كل من سوريا لدعم القوات النظامية، وفي ليبيا إلى جانب قوات المشير خليفة حفتر، وفي جمهورية أفريقيا الوسطى حيث يقوم عناصرها بـ«مهامّ تدريبية»، وفي مالي للغرض نفسه، فيما تشير تقارير إعلامية إلى توزُّع مرتزقتها على بلدان أفريقية أخرى، من مثل موزمبيق والسودان.

بين النفي... والاعتراف

مجرّد اعتراف روسيا بوجود المجموعة، قد يعني منحها غطاءً وإنْ مواربةً؛ مع هذا، ليس لـ«فاغنر» رقم هاتف أو مكتب أو موقع إلكتروني، وليس معروفاً أصلاً ما إذا كانت شركة خاصة حقّاً أو، كما يعتقد بعض الخبراء، وحدة تتمتّع بالاستقلالية داخل وزارة الدفاع الروسية و/أو مديرية الاستخبارات، وتستخدمها

لا ماركة مسجّلة لأحد: «فاغنر» تنافس «بلاكووتر»

ملاك حمود

تحوز «فاغنر» شهرةً عالمية واسعة، تكاد تضاهي شهرة «بلاكووتر» في زمن مضى، بداية ظهور القوّة العسكرية الخاصّة، يعود إلى عام 2014، وتحديداً من إقليم دونباس الانفصالي في الشرق الأوكراني، حيث قاتلت ــ أو يقال إنها قاتلت ــ جنباً إلى جنب انفصاليّي جمهوريتَي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتَين المدعومتين من روسيا إبّان ضمّها شبه جزيرة القرم وما رافق الحدث من تمرُّد في الشرق. وباستثناء ما يجري تداوله في وسائل الإعلام الغربية والمحلّية الخاصّة، وبعض المنظّمات الدولية، عن نشأة مجموعة الارتزاق الروسية هذه وارتباطاتها، فضلاً عن مهمّاتها وخريطة انتشارها في بقاع مختلفة من العالم، لن يجد الباحث إلّا تصريحات يصبّ جلّها في إطار نفي موسكو أيّ صلة بالشركة الأمنيّة الخاصّة، وآخرها ما ورد على لسان الرئيس فلاديمير بوتين نفسه، أمام منتدى «فالداي» (تشرين الأوّل 2021)، من أن لـ«فاغنر» مصالحها التي لا

استثمر الرجل أيضاً في مجالات عدّة أخرى كالغاز والبترول في أفريقيا والشرق الأوسط، وفي مجال الإعلام والاتصال.

التهدُّد أفريقياً

في الـ 23 من تشرين الأوّل عام 2019، استضافت مدينة سوتشي «قمّة تاريخية»، هي الأولى من نوعها، جمعت الرئيس الروسي إلى العشرات من رؤساء الدول الأفريقية، في ما بدا كأنه محاولة لإضفاء طابع رسمي على الحضور الروسي المتزايد في هذه القارة، فتعهّد بوتين، أمام ضيوفه، بأن بلاده «لن تشارك في إعادة تقسيم جديدة لثروة القارة؛ لكنّها تنافس على التعاون هناك» (تربّعت روسيا على عرش مُصدّري السلاح للقارة؛ 39% من صفقات السلاح بين عامَي 2013 و2017).

في عهد بوتين، سعت روسيا إلى استعادة حضورها العسكري ليس في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً فحسب، ولكن أيضاً في مناطق بعيدة من مثل سوريا وبعض بلدان أفريقيا، حيث دعمت موسكو والغرب، خلال الحرب الباردة، أطرافاً متعارضة في الصراعات من القرن الأفريقي، وصولاً إلى موزمبيق وأنغولا. وتمكّنت موسكو من التوسُّع دبلوماسياً ــ وأحياناً عسكرياً ــ في دول أفريقية أخرى مثل السودان أيّام عمر البشير، حيث اتفق الجانبان على إنشاء قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر. وفي تحليل للاستراتيجية الروسية في أفريقيا أجرته «ريا نوفوستي»، في عام 2018، خلصت الوكالة إلى القول إن «روسيا تأخذ أفريقيا من دون قتال». وفي العام ذاته، سلّط مقتل ثلاثة صحافيين روس في جمهورية أفريقيا الوسطى، توجّهوا إلى هذا البلد للتحقيق في شأن أنشطة «فاغنر» هناك، الضوء على توسُّع روسيا في أفريقيا. وقتل هؤلاء بالقرب من سيبوت، البلدة الواقعة إلى شمال العاصمة بانغي، حيث، وفق تقرير لأمم المتحدة، تمّ نشر «مدرّبين» عسكريين روس لدعم قوات الأمن.

وفيما تتطلّع روسيا إلى توسيع نفوذها في مالي، حيث يُنظر إليها بوصفها شريكاً أمنياً مُحتملاً لملء الفراغ الذي سيخلّفه الانسحاب الفرنسي التدريجي من شمال البلاد مطلع العام المقبل، وإنهاء عملية «برخان» في الساحل، تبدو موسكو ــ عبر مرتزقتها ــ على استعداد للاضطلاع بهذه «المهمّة»؛ إذ أعلنت السلطات المالية في أعقاب إعلان فرنسا خفض حضورها العسكري، أنها في صدد التباحث لإبرام اتفاق مع شركة «فاغنر»، التي لا يتجاوز عدد أفرادها بضعة آلاف (ما بين 2500 إلى 5000 مرتزق)، لتدريب قواتها، كما سمح العقد للشركة الروسية بالوصول إلى ثلاثة مواقع للتعدين. وفيما جدّدت روسيا، على لسان الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أخيراً، نفيها إجراء اتصالات مع المجلس العسكري الحاكم في مالي، في شأن أيّ حضور عسكري هناك، لفت وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى أن باماكو اتّصلت بـ«شركات عسكرية خاصة» روسية لتدريب جيشها ومحاولة تعزيز الأمن، في مواجهة عدم الاستقرار والتهديد اليومي من قِبَل «الجهاديين». وقال: «الجميع يعترف بأن موسكو لم تتورّط في أيّ بلد»، دون أن يذكر مرتزقة «فاغنر» بالاسم.

الحياة من تأثيرات على منظومة القيم السائدة، وأهمّها الاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل قضية «أسمى». صحيح أن عمليات 11 أيلول 2001، المشهدية والصادمة كونها غير مسبوقة في تاريخ الولايات المتحدة، عدّة سنوات بعد ما كتبه لوتواك، استفزّت «الوطنية الأميركية»، ما سهّل لإدارة بوش الابن إرسال عشرات الآلاف الجنود إلى أفغانستان والعراق، غير أن مزاج الرأي العام انقلب، مع مرور بضع سنوات من الحرب باتت التحوّلات تعود إلى ما سمّاه «سطوة الأمهات»، أي رفض قطاعات واسعة من المجتمعات الغربية ذهاب أبنائها للموت في الحرب، نتيجة لما خلّفه الرخاء الاقتصادي وتحسّن مستويات

للقتال في مكان أبنائها. لو تواك نصح في بداية التسعينيات بإعادة تشكيل وحدات من المرتزقة، داخل صفوف الجيش الأميركي، أو كقوّات رديفة له، وفق نموذج وحدات «الغوركا»، وهم جنود من أصول نيبالية ضُمّهم الجيش البريطاني إلى صفوفه منذ 200 عام، وغرفوا بشراستهم وولائهم له. وقد أظهر الدور المتعاظم للشركات الأمنية والعسكرية الخاصة خلال حربَي أفغانستان والعراق (2003)، وخلال الحروب التي تلتها، كالحرب على ليبيا وسوريا مثلاً، أن رؤية لوتواك مطابقة لتلك السائدة داخل الدولة العميقة الأميركية. عامل آخر عزّز هذا الدور، وهو اتجاه الدول، بفعل التوجّهات النيوليبرالية، لتلزيم قسم من وظائفها السيادية، بما فيها الأمنية والعسكرية، كإدارة السجون، والمهامّ اللوجستية، وحراسة مواقع حيوية، والمشاركة في عمليات عسكرية أو في عمليات اغتيال، إلى درجة أن بعض الخبراء تحدّث عن «خصخصة الحرب». ما ينبغي لحظه، هنا، هو أن نوعاً من تقسيم العمل يسود في هذه الشركات، حيث يحتلّ الغربيون المراتب العليا، والملوّنون، أي الذين تعود أصولهم إلى دول في الجنوب، المراتب السفلى. ولا شكّ في أن الخراب العميم الذي حلّ بالعديد من الأخيرة، بفعل الحروب العدوانية، وفشل عمليات التنمية والاندماج الوطني، وما تبعها من عمليات تفكّك للمجتمعات نفسها، كلّ ذلك قد خلق أرضية خصبة لشركات الأمن الخاصة لتجنيد مرتزقة مستعدّين للموت مقابل تأمين الحدّ الأدنى من مقوّمات البقاء لذويهم.

بحسب تقرير للأمم المتحدة، يشارك نحو 20 ألفاً من المرتزقة في الحرب الليبية في صفوف طرفيها المتنازعَين، وجلّهم من المتشاديين والسوريين والسودانيين، حتى إن البعض أكد أن هذه الحرب باتت تمثّل في أحد أبعادها امتداداً للنزاعات الدائرة في بلدانهم. لكنها، وغيرها من النزاعات كذلك الذي اندلع بين أرمينيا وأذربيجان، أو العدوان السعودي على اليمن، أو بعض الانقلابات أو المواجهات التي وقعت في بلدان كالسودان ومالي وأفريقيا الوسطى وغينيا كوناكري، كشفت اتّجاه قوى دولية وإقليمية صاعدة، كروسيا وتركيا مثلاً، للاستعانة بخدمات المرتزقة عبر شركات أمنية خاصة، ذات علاقات أكثر من وطيدة بالأجهزة العسكرية والأمنية للدولتَين. فشركات كـ«فاغنر» الروسية، أو «سادات» التركية، أو تلك المتعدّدة التي يملكها رجل الأمن والمقاولات محمد دحلان، على صلة وثيقة بصنّاع القرار في بلدانها. الاعتبارات إيّاها، المشار إليها سالفاً، التي حكمت لجوء الأطراف الغربية إلى المرتزقة، تحكم مقاربة القوى الصاعدة الجديدة. مناطق الفقر المدقع في الجنوب كانت خزّاناً احتياطياً لليد العاملة الرخيصة لمصانع الشركات المتعدّدة الجنسيات، لكنها أصبحت اليوم أيضاً مصدراً لـ«لحم حيّ» رخيص للمدافع. وإذا كان تجنيد مرتزقة للقتال يتمّ أساساً في بيئات اجتماعية معدمة، فإن تجنيداً من نمط آخر يستهدف شرائح مختلفة من الطبقات الوسطى، بغية استقطاب عناصر للعمل في المنظّمات غير الحكومية التي تتحرّك في إطار الإستراتيجية العامّة لدولة بعينها. وقد أدّى الإفقار الكبير للطبقات المذكورة، بفعل السياسات النيوليبرالية، وانسداد الأفق الذي تواجهه بلدانها، بفعل عدم وجود قوى منظّمة قادرة على فرض التغيير السياسي، إلى تبدية فكرة الخلاص الفردي، المحتمل، عبر العمل مع المنظّمات المذكورة، على فكرة الخلاص الجماعي، والذي يبدو مستحيلاً في نظر الكثيرين.

أبرز جهات الارتزاق على مستوى العالم

1. Academi (من أصل أميركي)، هي مجموعة عسكرية خاصّة تمّ إنشاؤها من قِبَل مستثمرين من القطاع الخاص، تحت اسم Blackwater - قبل أن يتغيّر لاحقاً -، وتُعدّ من أشهر شركات المرتزقة التقليدية.
2. AirScan (من أصل أميركي)، متخصّصة في المراقبة المحمولة جوّاً.
3. Control Risks (منشؤها في المملكة المتحدة)، هي شركة استشارات استراتيجية ومخاطر، ذات شهرة عالمية في ما يتعلّق بالنزاهة السياسية والمخاطر الأمنية.
4. Defion Internacional (المنشأ في البيرو)، مرتزقة بيروفيون مقرّهم في ليما، ومن المعروف أنهم يوظّفون ويدرّبون موظّفين إداريين ولوجستيين وأمنيين.
5. Erinys International (المنشأ في المملكة المتحدة)، هي شركة أمنية خاصّة مسجّلة.
6. Executive Outcomes (الأصل من جنوب أفريقيا)، أسّسها إيبين بارلو، الذي عمل كمقدّم في قوّة الدفاع في جنوب أفريقيا.
7. G4S (شركة بريطانية الأصل)، مزوّدة خدمات أمنية متعدّدة الجنسيات، ومقرّها في لندن.
8. MAG Aerospace (أميركية المنشأ)، متخصّصة في المراقبة والاستخبارات والاستطلاع.
9. MVM (المنشأ في الولايات المتحدة)، هي شركة مقاولات خاصّة في الأوراق المالية، تقدّم مساعدة للحكومة الأميركية في التوظيف الأمني والتدريب.
10. شركة «نورثروب غرومان» Northrop Grumman Corporation (من أصل أميركي)، يعمل فيها حوالى 90,000 شخص، وهي مجموعة رائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا الدفاع والفضاء.
11. Sandline International (المنشأ في المملكة المتحدة)، تعمل في النزاعات في بابوا غينيا الجديدة.
12. سلافونيك كوربس Slavonic Corps (في الأصل من هونغ كونغ)، يقال إنها شركة عملت في سوريا مع الجيش الروسي.
13. شركة تيتان Titan Corporation (المنشأ في الولايات المتحدة)، شركة دفاعية متخصّصة في مجال المعلومات والاتصالات.
14. Unity Resources Group (أسترالية الأصل)، مزوّدة خدمات الأمن الخاص الأسترالي، الذي يستأجر قدامى المحاربين من بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا.
16. فينيل كوربوريشن Vinnel Corporation (المنشأ في الولايات المتحدة)، مقرّها ولاية فرجينيا، وهي متخصّصة في التدريب العسكري ومساعدة الدولة في الحصول على الأسلحة.
17. مجموعة فاغنر Wagner (من أصل روسي)، هي مجموعة شبه عسكرية يساعد متعاقدوها في حالات الحرب الأهلية.

الـ«غوركاس» الأشرس عالمياً...

لطالما وُصف بـ«الجندي الأكثر وحشية في العالم». ومع ذلك، فإن المتطوّع النيبالي العادي يبلغ طوله خمسة أقدام، وثلاث بوصات فقط (حوالى 160 سنتمتراً). تبدو المظاهر خادعة حقّاً، لأنّ قلّة في العالم ترغب في مواجهتهم، في قتال. هؤلاء هم الغوركا، وهم يعيشون تحت شعار «أفضّل الموت على أن أكون جباناً».

تاريخ الـ«غوركاس» يتحدّث عنهم. نشأ اسمهم من بلدة Gorkha النيبالية، حيث كانوا أعداءً لشركة الهند الشرقية البريطانية، التي توسّعت في شبه القارة الهندية، في أوائل القرن التاسع عشر. قاتل الطرفان بضراوة ضدّ بعضهما البعض خلال حرب غوركا، بين عامَي 1814 - 1816، ممّا أدّى إلى اكتسابهما الاحترام المتبادل.

ووفقاً لشروط معاهدة السلام بين النيبال وبريطانيا العظمى، سُمح لـ«غوركاس» بالانضمام إلى صفوف جيش الشركة الشرقية، بصفة أساسية كمرتزقة. لأكثر من مئتي عام، تمّ تجنيد هؤلاء، حصرياً، من النيبال، وكان معظمهم قادمين من قرى التلال. في المجموع، قاتل أكثر من مئتي ألف غوركا، جنباً إلى جنب، مع الجيش البريطاني في كلّ ركن من أركان العالم. ولكن مع تقليص عديد الجيش البريطاني في السنوات الأخيرة، انخفض عددهم بين صفوفه، من ثلاثة عشر ألفاً في عام 1995، إلى ثلاثة آلاف فقط اليوم. في عام 2019، وافقت شركة «غوركا» التابعة للجيش البريطاني على زيادة كبيرة في عدد المجنّدين الذين يمكن اختيارهم. ولكن حتى وقت قريب جداً، لم يُسمح لمن أُخرجوا من الخدمة، وكانوا على استعداد للموت من أجل الملكة والوطن»، بالعيش في المملكة المتحدة، بعد تقاعدهم من الخدمة. كان ذلك لأنّ النيبال ليست عضواً في «الكومنويلث». لذا، حتى عندما خدم هؤلاء الرجال في الجيش البريطاني، لم يكونوا من الناحية الفنية رعايا بريطانيين. حتى أنّ بعض المسؤولين في المملكة المتحدة ذهبوا إلى حدّ الادعاء بأنّ السماح لجميع الـ«غوركا» السابقين، البالغ عددهم 3600 نسمة، بدخول المملكة المتحدة، يمكن أن يخلق ضغطاً هائلاً من أجل الهجرة والخدمات الاجتماعية.

ومع ذلك، تمّ الإعلان، في عام 2009، أن قدامى المحاربين في «غوركا»، الذين تقاعدوا قبل عام 1997، وخدموا أربع سنوات على الأقل، سيُسمح لهم بالاستقرار في المملكة المتحدة. لكن ثمّة جدلٌ آخر يتعلّق بالمعاشات التقاعدية لم يتمّ حلّه، وحتى جنود الـ«غوركا» الحاليون لا يتلقّون سوى جزء بسيط ممّا يتلقّاه الجنود البريطانيون بعد التقاعد.

ومع أن الجيش البريطاني لا يزال أكبر «ربّ عمل» لـ«غوركاس» اليوم، فإن دولاً أخرى، بما فيها سنغافورة وماليزيا والهند، قد وظّفتهم جميعاً في جيوشها وقوات الشرطة الخاصة بها.

(الأخبار)

قضية

حاول انتوني بلينكن، خلال جولته الافريقية المنتهية للتوّ، إظهار نوع من القطيعة مع سياسات إدارة دونالد ترامب في القارّة السمراء، لاسيما لناحية مواجهة النفوذ الصيني، حيث تشدّد إدارة جو بايدن على ان «لا تخيير» للحلفاء بين واشنطن وبكين، إنما عروض «افضل» يُفترض بالشركاء الافارقة ان يتلقّفوها. على ان الواضح ان هذه الرؤية، التي لا تزال في طوْر الصياغة، تعاني شيئاً من التهافت والسطحية. وهو ما يجعلها غير قابلة للإقناع. بدليل تمسّك المسؤولين الافارقة - إلى الآن - بالاستثمارات الصينية، بوصفها «قشة نجاة» من العجز الهائل في بلدانهم

الدلّال الأميركي في أفريقيا
نحن «خيرٌ» لكم من بكين

محمد عبد الكريم أحمد

أطلقت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، وعوداً كثيرة بتغيير سياسات واشنطن الأفريقية بعد ما اعتبرته «أربعة أعوام من سياسات الرئيس السابق دونالد ترامب، التي ركّزت على إجبار القادة الأفارقة على حسم خيارهم بين العمل مع الولايات المتحدة أو الصين بأسلوب الحرب الباردة التقليدية». وبعد قرابة عام كامل من مقاربة أميركية مضطربة في القارة الأفريقية، لاسيّما جنوب الصحراء، قام وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، بجولة أفريقية (الأولى لوزير خارجية أميركي منذ زيارة ريكس تيلرسون في آذار 2018) شملت ثلاث دول طالما شكّلت ساحة نفوذ أميركي قوي في شرق أفريقيا وغربها: كينيا ونيجيريا والسنغال (15 - 20 تشرين الجاري)، وركّزت على ملفات متعدّدة أبرزها الحرب الأهلية في إثيوبيا، والفرص الاقتصادية في نيجيريا، والترتيبات الأمنية والاقتصادية في إقليم الساحل وغرب أفريقيا انطلاقاً من السنغال. ولعلّ القاسم المشترك بين جميع هذه الملفّات، مساعي الولايات المتحدة لاحتواء النفوذ الصيني في القارّة، والذي يمثّل الهاجس الأوّل لإدارة بايدن عالمياً، على أن كلمة بلينكن خلال زيارته أبوجا، والتي حملت بحسب مراقبين معالم استراتيجية إدارته في أفريقيا، خلت تماماً - على غير المتوقّع - من هجوم صريح على الصين، وهو ما يُربط بسعي الإدارة الأميركية الجديدة «لإعادة بناء العلاقات الأميركية الدولية»، بعد قطع ترامب الكثير من هذه الصلات.

الأزمة الإثيوبية

شكّلت العاصمة الكينية نيروبي المحطّة الأولى لجولة بلينكن الأفريقية، حيث طغت الأزمة الإثيوبية على أجندة محادثاته، خصوصاً أن زيارته جاءت بعد ساعات قليلة من عودة الرئيس الكيني، أوهورو كينياتا، من أديس أبابا (14 تشرين الثاني)، واجتماعه برئيسة إثيوبيا سهلي-ورق زودي ورئيس وزرائها أبي أحمد، في إطار جهود وساطة منسّقة أميركياً على ما يبدو. على أن تلك التحرّكات لم تفلح، كما ظهر، في إحداث اختراق في جدار الأزمة، بالنظر إلى تحذير بلينكن من أبوجا (19 تشرين الثاني) من أن الحرب في إقليم التيجراي تضع إثيوبيا «على طريق الدمار» الذي يمكن أن يتداعى في أرجاء شرق أفريقيا (في إشارة إلى عدم استجابة أبي أحمد حتى اللحظة للوساطات)، وتنبيهه بحسب مراقبين معالم استراتيجية إدارته في أفريقيا، خلت تماماً - على غير المتوقّع - من هجوم صريح على الصين، وهو ما يُربط بسعي الإدارة الأميركية الجديدة «لإعادة بناء العلاقات الأميركية الدولية»، بعد قطع ترامب الكثير من هذه الصلات.

«حالة الديموقراطية»

حظيت «حالة الديموقراطية في أفريقيا» بمناقشات موسّعة في أبوجا، سواءً لناحية الوضع الداخلي في نيجيريا أو لناحية حالتَي السودان وإثيوبيا بشكل خاص كمثالين للقارّة الأفريقية. وفي هذا الإطار، تحدّث بلينكن عن أن «نموّ نزعة التطرّف، وتزايد السلطوية، وانفجار الفساد في أفريقيا، يعوّق الديموقراطية». وهو سياق سليم نظرياً، لكنه لا يصمد أمام تفكيك دور الولايات المتحدة و«شركاء» أفريقيا بمختلف هويّاتهم، في استمرار أسباب عدم تحقّق الديموقراطية في القارّة. وفي ما يتعلّق بالسودان تحديداً، أظهر انقلاب المكوّن العسكري على الخطّة التي دعمتها واشنطن لإتمام المرحلة الانتقالية، فشلاً أميركياً ذريعاً في واحد من الملفات التي نجحت الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ إدارة بيل كلينتون، في مقاربتها باستراتيجية ثابتة.

الأمن والتسليح والحرب على الإرهاب

شدّد بلينكن على ارتباط صادرات السلاح الأميركي لنيجيريا بقانون «ليهي» الذي يحظر المبيعات العسكرية الأميركية لـ«الأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان» (في إشارة خصوصاً إلى إطلاق النار على المحتجّين السلميين في عام 2020 على يد ما تُعرف بالفرقة الخاصة بمكافحة السرقة «سارس»). لكن بلينكن عاد وأوضح، في إشارة مهمّة إلى فجوات تَسِم سياسات بلاده في هذا الإطار، أنه إذا ارتكبت وحدات معيّنة (كما سارس) هذه الانتهاكات، فإن واشنطن ستمتنع عن منح تلك الوحدات، حصراً دون غيرها، معدّات عسكرية، بل إن الوزير الأميركي طرح إمكانية بيع نيجيريا 12 طائرة «هليكوبتر» مقاتلة، وتخفيف مشروطيات واشنطن في استخدام ذخيرة المعدّات العسكرية التي تورّدها لأبوجا. وفي ما يتّصل بالحرب على الإرهاب في الصومال (حيث تقوم كينيا بدور بارز) ونيجيريا (حيث تُصنَّف جماعتا «الشباب» و«بوكو حرام» وتنظيم «الدولة الإسلامية - إقليم غرب أفريقيا» على اللائحة الأميركية للجماعات الإرهابية)، جدّد مواقف بلاده الرسمية من دون إضافات استثنائية.

التعاون الاقتصادي

أظهرت جولة بلينكن نيّة الولايات المتحدة العودة بقوّة إلى القارّة، سعياً إلى تعميق علاقاتها مع شركائها التقليديّين. إذ ترافقت جولته مع انعقاد الدورة الثانية من الحوار الاستراتيجي الثنائي بين كينيا والولايات المتحدة (17 تشرين الثاني)، استناداً إلى خمسة أسس هي: الازدهار الاقتصادي، والتجارة والاستثمار، والالتزام بتعميق الصلات الاقتصادية، واستكشاف آليات إضافية لتوسيع التجارة الثنائية، والاستثمارات الأميركية في كينيا. كما وقّع الوزير الأميركي، بعد لقائه الرئيس النيجيري محمد بخاري وكبار المسؤولين الحكوميّين (18 تشرين الثاني)، اتفاقاً مع الحكومة النيجيرية تقدّم بمقتضاه الولايات المتحدة 2,1 بليون دولار لنيجيريا لدعم الرعاية الصحية، والتعليم، والزراعة، و«الحُكم الرشيد». كذلك، تعهّد بلينكن، في ختام جولته الأفريقية في داكار (20 تشرين الثاني)، خلال توقيع عقود تتجاوز قيمتها بليون دولار أميركي، بـ«الاستثمار في أفريقيا من دون فرض ديون غير مستدامة» (في إشارة إلى أزمة الديون الصينية)، واعتبر تلك الاتفاقات جزءاً من جهد بلاده «لبناء البنية الأساسية (في أفريقيا) بصفقات شفافة ومستدامة».

احتواء النفوذ الصيني

أمّا في سياق التنافس الأميركي - الصيني، فقد أكّد بلينكن، في صياغة أوّلية وبالغة السطحية في واقع الأمر، أن للولايات المتحدة «آلية

> وضعت جولة بلينكن اللمسات الأخيرة على بعض الاتفاقات الاقتصادية التي بادرت بها شركات أميركية

(خاصة بها) في التعاون مع أفريقيا تتمثّل في قانون الفرص والنمو الأفريقي» لتيسير دخول الدول الأفريقية إلى السوق الأميركي، وأن الشراكة مع أفريقيا ليست معنيّة بالصين أو أيّ طرف ثالث آخر. وأضاف الوزير الأميركي، في سياق مقاربة مرتبكة لقضايا أفريقية عدّة، أن «الاستثمار في البنية الأساسية أمر جيّد وضروري، لكن أعتقد أنه من الأهمية أن تأخذ الدول (الأفريقية) في اعتبارها، مرّة أخرى، ألّا تُركّز على مجرّد إتاحة الموارد، ولكن كيف تستخدم هذه الموارد فعلياً». والملاحظ، هنا، تطابُق رؤية بلينكن الأفريقية مع تلك التي بسطها سلفه ريكس تيلرسون في جولته الأفريقية (آذار 2018)، لاسيّما بشأن الموقف من الصين. ويأتي ذلك فيما اتّسع النفوذ الصيني بشكل هائل في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الصين الشريك التجاري الأكبر لأفريقيا جنوب الصحراء، ووصل التمويل الصيني لمشروعات البنية التحتية في القارة في عام 2019 إلى 20% من إجمالي هذه المشروعات. وفي مقابل المخاوف الأميركية من تمدّد أذرع بكين، لا تزال قناعة القادة الأفارقة راسخة بأهمية الاستثمارات الصينية، وفق ما عبّر عنه وزير الخارجية النيجيري، جيوفري أونياما (18 تشرين الثاني)، برفض الانتقادات (الأميركية) الموجّهة للمشروعات الصينية - النيجيرية المشتركة في قطاعات تشييد الطرق وخطوط السكك الحديدية وأنابيب الغاز، وإشارته إلى وجود عجز هائل في بلاده (والدول الأفريقية) في مشروعات البنية الأساسية، وأن الصينيّين مثّلوا فرصة كبيرة لجسر تلك الفجوة.

ما بعد جولة بلينكن

كما ابتدأ بلينكن جولته في عاصمة «أنجلوفونية» بامتياز، وإحدى أهمّ منافذ السياسات الأميركية في القارة الأفريقية، فإنه اختتمها في داكار، معقل الاستعمار الفرنسي السابق والنفوذ الفرنسي الحالي في أفريقيا، مروراً بأبوجا عاصمة أكبر الدول الأفريقية في عدد السكان وأحد أهمّ اقتصاداتها (مع مصر وجنوب أفريقيا بترتيب متغيّر). والظاهر أن هذه الجولة وضعت اللمسات الأخيرة على بعض الاتفاقات الاقتصادية التي بادرت بها شركات أميركية وحكومات الدول الثلاث (كينيا ونيجيريا والسنغال)، وأن الإدارة الأميركية لا زالت بالفعل بصدد صياغة رؤية أوضح إزاء القارّة السمراء؛ إذ لا يمكن بسهولة بلورة أيّ سياسات منعزلة عن سياسات إدارة دونالد ترامب، على رغم التغيّر الشكلي في السلوك الأميركي. وتتّضح تلك الحالة في ما أعلنه بلينكن خلال وجوده في أبوجا، مقرّ «الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» (إيكواس)، لناحية عزم واشنطن على عقد قمّة أميركية - أفريقية «لتعميق الصلات مع القارّة»، من دون أن يقدّم تفاصيل محدّدة حول موعد القمة أو مكانها أو مستوى التمثيل فيها.

شكّلت العاصمة الكينية نيروبي المحطّة الاولى لجولة بلينكن الافريقية (أ ف ب)

السودان

ما بعد «طعنة» حمدوك... معارضو الانقلاب يراجعون خياراتهم

الخرطوم ـ عبد الجليل سليمان

في أعقاب الضربة التي تلقّتها من ممثّلها السابق في الحُكم، رئيس الحكومة العائد إلى منصبه عبدالله حمدوك، بالاتفاق بينه وبين قائد الانقلاب عبد الفتاح البرهان، بدأت «قوى الحرية والتغيير» الإعداد للخطوة التالية في مواجهة قرار إطاحتها من المشهدَين السياسي والتنفيذي. وترى هذه القوى، وفق البيان الصادر عن اجتماع مجلسها المركزي يوم الإثنين، في الاتفاق المذكور، امتداداً لإجراءات 25 تشرين الأوّل الانقلابية، كونه «تجاهل قضايا العدالة الانتقالية ومحاسبة كلّ مَن أجرم في حقّ الشعب السوداني، وضرورة هيكلة وإصلاح عقيدة المؤسسات العسكرية والشرطة وجهاز الأمن وتحديد مهامّها بشكل مهني، مع تصفيتها من عناصر النظام البائد وتحويلها إلى مؤسّسات قومية خاضعة للسلطة المدنية، ومحاسبة كلّ مَن خطّط ونفّذ وشارك وأيّد انقلاب 25 تشرين الأول، وضمان عدم تدخّل المؤسسة العسكرية في العملية السياسية ورفض أيّ شراكة معها في عملية التحوّل الديمقراطي».

وفي مواجهة ذلك، يعتقد القيادي في «الحرية والتغيير»، رئيس المكتب التنفيذي لـ«التجمّع الاتحادي» - أحد أهمّ أربعة أحزاب كانت تهيمن على الحكومة التي أسقطها البرهان، بابكر فيصل، أن «لا خيار لقوى الحرية والتغيير والثوار على الأرض غير مواجهة حمدوك وإسقاطه كما فعلت مع نظام البشير». ويشير فيصل، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن اتفاق البرهان - حمدوك «يعزّز سلطة الجيش، ويشرعن انقلاب 25 أكتوبر، ويحول بين المدنيين وتحقيق شعارات وأهداف ثورة ديسمبر، وأهمّها إصلاح الجيش ووزارة المالية، خاصة أن الجيش يسيطر على شركات وأعمال ضخمة»، مضيفاً أن «المجتمع الدولي يريد رؤية حمدوك وقد استرجع منصبه كرئيس للوزراء، لكنه لا ينظر في ما وراء ذلك. وهو أن حمدوك غير مخوّل التوقيع على أيّ اتفاق دون تفويض من قوى الحرية والتغيير وقوى الثورة السودانية الأخرى مثل لجان المقاومة». بدورها، تعتبر القيادية في «لجان المقاومة» تسابيح عبد الرحمن أن أيّ «حزب سياسي لم تضعف بعقد اتفاقية مع المكوّن العسكري في مجلس السيادة إلى جانب «لجان المقاومة»، في أحدث موقف له، أن اتفاق البرهان - حمدوك «يعني جعل المجلس العسكري وصيّاً على العملية السياسية»، واصفاً ذلك بـ«الانتكاسة الخطيرة التي من شأنها إعطاء العسكريين حقّ الانقلاب على أيّ وضع سياسي وفي أيّ وقت، كما أنها تستبطن اعترافاً بأن العملية السياسية التي كانت جارية قبل الانقلاب كانت فاشلة تماماً». وأكد التجمّع مواصلة العمل لـ«إنهاء وصاية العسكر على العمل السياسي عبر المقاومة السلمية»، متوقّعاً أن «ينقلب المكوّن العسكري مرّة أخرى على الوضع الذي خلقه بعد انقلابه مع اقتراب تاريخ تسليم رئاسة مجلس السيادة إلى المدنيين»، منبّهاً إلى أن «قادة الجيش لا يريدون انتقال السلطة إلى حكومة مدنية خوفاً من المحاسبة». وشدّد على أن ما قام به حمدوك «لا يمثّل بوصلة الثورة، وإنما يمثلها الشارع الرافض للاتفاق بين الطرفين»، داعياً إلى تكوين ما سمّاها «الأجسام النقابية الثورية الفعّالة والمتينة وغير القابلة للاختراق؛ لتعمل كأدوات للمقاومة وإسقاط الانقلاب».

وردّاً على سؤال حول أدوات المواجهة في المرحلة المقبلة، يجيب الناطق باسم «تجمّع المهنيين السودانيين»، حامد محمود، في تصريح إلى «الأخبار»، بأن «لا خيار لنا في التجمع إلا المقاومة عبر الاحتجاجات اليومية والإضرابات السياسية، وسنُنفّذ هذه الخطوات واحدة تلو أخرى وصولاً إلى حالة من العصيان المدني تشلّ عمل الحكومة ما يسهّل إسقاطها لاحقاً». ويعدّ محمود «توقيع حمدوك على اتفاق مع البرهان، خطوة لتخفيف الضغط على الانقلاب الذي لم يَحدث في 25 تشرين الأول الماضي، وإنّما حدث بعد مذبحة فضّ اعتصام القيادة في 3 حزيران 2019»، مشدّداً على أن «إلحاق حمدوك بواجهة الانقلاب لن يجدي نفعاً، ولن يفتّ عضد القوى الثورية التي ستمضي في مشروع المقاومة السلمية من أجل إجهاض الانقلاب وتأسيس الحُكم المدني الوطني الانتقالي». ويختم محمود بأن «الثورة السودانية غير مرتبطة بشخص، لأنها ثورة شعبية تريد تغيير المشهد السياسي السائد في البلاد منذ استقلالها عام 1956، وحتى اللحظة، والتأسيس لحُكم وطني ديمقراطي راشد قائم على الحرية والسلام والعدالة والقانون».

نصر قوى الحرية والتغيير على مواجهة حمدوك وإسقاطه (أ ف ب)

سوف يسقط معهم»، مؤكدة أن «العمل الثوري للجان المقاومة لم ولن يتوقّف». وتشير عبد الرحمن، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «لجان المقاومة والثورة تقوم بمراجعة الفترة الماضية، وتطوير أدوات المواجهة وجعلها أكثر فعّالية في مسار طويل مع الانقلابيين وصولاً إلى إسقاطهم، بما في ذلك الاتفاق السياسي الأخير». من جهته، اعتبر «تجمّع المهنيين السودانيين»، الذي يقود الاحتجاجات

ليبيا

الانتخابات الأزمة: زحمة مرشّحين... زحمة رابحين؟

طرابلس ـ الأخبار

على رغم أنه لم يَعُد يفصل ليبيا سوى 30 يوماً فقط عن انتخاباتها الرئاسية المقرّرة في 24 كانون المقبل، لا تزال الكثير من الشكوك حائقة بهذا المسار، في ظلّ علامات استفهام حول أداء مفوضية الانتخابات التي حرصت طوال الفترة الماضية على إظهار حيادية شكلية، في وقت قبلت فيه مبدئياً أوراق جميع المتقدّمين الذين استوفوا الشروط. ورسا عدد المترشّحين المسموح لهم بخوض السباق الأوّل الذي سيُسمح فيه لليبيين باختيار رئيسهم في اقتراع مباشر، على 98 مترشّحاً، بينهم سيّدتان هما رئيسة حزب «الحركة الوطنية» ليلى بن خليفة، بقيادة خالد المشري، قاصرة عن إحداث أيّ تغيير. فالدوافع التي استند إليها المشري للمطالبة بتأجيل الانتخابات حتى شباط المقبل على الأقلّ، والمقصود بها خصوصاً إقرار قوانين الانتخابات من دون توافق بين المجلس والبرلمان، أمرّ تجاوزه الزمن، خصوصاً أنه أصبح بحوزة الليبيين بطاقات الاقتراع اللازمة لإجراء العملية. إلّا أنه يُخشى من صدور قرارات متضاربة من القضاء الليبي، على رغم أن المفوضية بدأت الاستعداد لجميع السيناريوات، بما فيها طعون المترشّحين بعضهم ضد بعض، سواءً بشكل مباشر أو عبر وسطاء، علماً أن معظم هؤلاء لن يتمكّنوا من إطلاق حملاتهم الانتخابية على جميع الأراضي الليبية لأسباب قبلية. ولا يُتوقّع أن يكون العدد الكبير من المرشّحين عائقاً أمام عملية الاقتراع، التي ستنحصر فعلياً بين عدّة مرشّحين بارزين هم سيف الإسلام القذافي (نجل الرئيس الراحل معمر القذافي)، رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، رئيس البرلمان عقيلة صالح

> أحالت مفوضية الانتخابات أمر الموافقة على طلبات المترشّحين إلى القضاء

واللواء خليفة حفتر، مع أن كلّ واحد من هؤلاء يواجه إشكاليات قانونية تجعل من السهل الطعن في ترشّحه، بحسب مراقبين قانونيين. على أن الدعم الأممي لمفوضية الانتخابات قائم على اعتماد ترشيح مَن تقدّموا بأوراقهم من دون رفض أو إقصاء لأيّ شخص أو تيّار، حتى تكون الانتخابات جامعة وموحّدة لليبيين لإنهاء عقد الانهيار والانفلات الأمني، من دون أن ينفي ذلك احتمال انهيار العملية في أيّ لحظة.

على أيّ حال، المؤكد حتى الآن أن إجراء الانتخابات أصبح وشيكاً إذا سارت الأمور كما هو مخطّط لها، خصوصاً في ظلّ تزايد التهديدات بمعاقبة المعرقلين والدعم الكبير الذي تحظى به المفوضية، التي أحال رئيسها عماد السائح الإشكالات القانونية إلى القضاء. وفي الوقت الذي يُخشى فيه من غياب الدستور الذي سيَحكم الرئيس المنتخَب على أساسه البلاد في السنوات المقبلة، وتتكاثر الشكوك في إمكانية إجراء الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني 2022، يُتوقّع أن تواجه نتيجة الانتخابات تشكيكاً وطعوناً، فضلاً عن وجود مشكلات قد تعيق تعامل «المجتمع الدولي» مع عدّة مترشّحين في حال فوزهم، من بينهم سيف الإسلام القذافي المطلوب لـ«المحكمة الجنائية الدولية»، وخليفة حفتر الذي أقيمت دعاوى قضائية ضدّه خارج البلاد. وعليه، فإن ما بعد الانتخابات الرئاسية أصبح اليوم الأكثر إثارة للجدل والتخوّف؛ ذلك أن العملية التي يُفترض أن تجري لتعزيز الاستقرار يبدو أنها ستكون بداية لمرحلة جديدة من التوتر والصراع على الشرعية بين الأطراف المتنافسة.

رسا عدد المترشحين لهم خوض غمار الانتخابات على 98 مترشحاً وشكله مبدئي (أ ف ب)

وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب فايز غصن
المتنقل إلى رحمته تعالى الاثنين 22 تشرين الثاني 2021.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
www.al-akhbar.com
هاتف 01-759500
واتساب 71-513571 فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه إلى المستدعى ضدها: لارا نجيب مالك، مقيمة في الاشرفية سابقاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2017/162 المقدمة ضدك من المستدعية دليلا موريس طربيه التي حلّ مكانها المستدعي شوقي فارس مراد بوكالة المحامي ياسر نعمه، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 62 بتاريخ 2021/7/15، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 21 منطقة تنورين التحتا العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه إلى المستدعى ضدهم: يوسف سمعان مخايل، ولميا نعمه مناسا، وخولا عبدالله منسي، وهم من بلدة كفرفو زغرتا أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/92 المقدمة من المستدعي سركيس محسن فرنجية بوكالة المحامي روجيه فرنجية، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 76 تاريخ 2021/10/7، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 303 منطقة كفرفو العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه إلى المستدعى ضدها: وسيم جرجس عوض ورفاقه بوكالة المحامي يوسف نادر، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 13 بتاريخ 2021/4/29، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 202 منطقة تل عباس الغربي العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه إلى المستدعى ضدها: بديعة حنا نعمه، وهي من بلدة بقرزلا عكار أصلاً ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2020/15 المقدمة ضدك من المستدعي المحامي نبيه الحلبي بصفته الشخصية، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 71 بتاريخ 2021/10/7، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 833 منطقة بقرزلا العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي أحمد ديب كاعين سند بدل ضائع للعقار 2538 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت نرجس مروة وكيلة محمد حسين قطيش لمورثيه حسين حسن قطيش ومريم محمد محسن سندات بدل ضائع للعقار 1197 دير قانون رأس العين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل وطفى وكيل زهرة موسى سرور لمورثها موسى علي حمود سرور سند بدل ضائع للعقار 976 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب نديم مزهر وكيل شربل كمال نصار لموكله عماد توفيق فواز سند بدل ضائع للعقار 1518 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي عصام مدبحلي لموكلته سعاد هاشم صفي الدين سند بدل ضائع للعقار 16/2019 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي يوسف مشوب وكيل جميل محمد احمد بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 8/101 بيسارية بإسم عباس خليل مشوب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي يوسف مشوب وكيل جميل محمد احمد بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 8/101 بيسارية بإسم عباس خليل مشوب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
الموضوع: طلب اعلان وفاة عبدالله حامد مطر
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تفيد محكمة النبطية الشرعية الجعفرية انه بتاريخ 2021/08/20 وتحت رقم اساس 2021/1830 تقدم لدى هذه المحكمة نبيل يوسف عبدو بوكالته عن ميسر عبدالله مطر بطلب اعلان وفاة (عبدالله حامد مطر تولد 1925 والدته خديجه، سجل 61 الباشورة _ بيروت) فمن لديه اعتراض حول موضوع الطلب فليتقدم باعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال عشرون يوماً تلي النشر تحريراً في 2021/11/19.
رئيس القلم
جعفر حسن نور الدين

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف سمير البشعلاني وكيل النائب نعمة يوسف طعمه بصفته مدير عام شركة ضهر الشير العقارية مالكة العقار /8572/ المتين سند تمليك بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال انطوان صفير وكيل انطوان الفرد شامي مالك العقار /9821/ المتين سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال سليمان بو عبدو ورانيا ادمون الهاشم مالكي القسمين /14/ و/15/ من العقار /890/ الزلقا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس ضومط ابو انطون وكيل ادونيس فارس الغول بصفته مالك في العقار /253/ مزهر وبصفته وكيل المالك شارل فارس الغول سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ناتالي جوزف ميلان وكيلة كابي ايلي بركات وحبيب يوسف بو صادر نعمه المفوضين بالتوقيع عن مصرف الاسكان ش.م.ل. الدائن في القسم /9/ من العقار /908/ الفنار شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب منير يوسف طنوس الديك وكيل امير انطونيو اسعد سليمان المالك في العقار /254/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال مفلح عاد وكيل فارس ماجد عاد احد ورثة ماجد فارس عاد مالك القسم /6/ من العقار /4014/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كريستيان ايلي اوسي المالك في القسم /35/ من العقار /5634/ المتين سند تمليك بدل عن ضائع بحصته .
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس ضومط ابو انطون وكيل املي عفيف نهرا زوجة بديع صهيون المالكة في العقار /268/ مزهر ووكيل جاد طانيوس صهيون بصفته الشخصية وبصفته وكيل طانيوس نور صهيون وراشا طانيوس صهيون المالكين جميعاً في نفس العقار سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غزوان عبد شاهين وكيل تقلا بشاره بشاره وريثة ريموندا يوسف ابي نهرا مالك القسم /6/ من العقار /111/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت دنيز خالد يوسف وكيلة روي جورج دباس احد ورثة جورج وديع دباس المالك في العقارات /64/ و/69/ و/126/ و/133/ و/139/ و/184/ و/241/ و527/ و538/ و544/ العيون سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس ضومط ابو انطون وكيل ادونيس فارس الغول بصفته مالك في العقار /253/ مزهر وبصفته وكيل المالك شارل فارس الغول سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان جبرايل جبرايل الحلال وكيل جورج الياس ابو راشد وكيل مارينا جرجس الاشقر مالكة القسم /19-D/ من العقار /4/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف شاكر الكوكباني وكيل اغاتا نجيب سماحه احدى ورثة نيدا نجيب سماحة المالكة في العقارات /1011/ و/1013/ و1014/ و1119/ عينطورة ومالكة القسم /10-D/ من العقار /489/ ديك المحدي سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورثة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي جورج كنعان وكيل اميل يوسف ابي راضي ابو جوده وكيل رياض سبع بشاره احد ورثة سبع بشاره احد ورثة بدره نعمان بو يافت المالكة في العقارات /315/ و/317/ و/448/ و /467/ و/486/ و/499/ و/507/ و/514/ قنابة برمانا و/791/ و/1358/ و/1964/ و/1984/ و/2013/ برمانا و /105/ المجذوب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورثة
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ثريا محمد عمر شهاب وكيلة زياد ريمون عيس مالك العقارات /145/ و /146/ و/150/ و/151/ بسفرين الزاهرية سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير واديب ساسين حبيقه بوكالتهما عن اما جبور حبيقه زوجة ساسين حبيقه مالكة العقار /5257/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب معروف احمد رمضان وكيل احمد قبلان سليم بيه المالك في القسم /1/ من العقار /1165/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبد طانيوس المر المالك في القسم /6/ من العقار /250/ بتغرين سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زياد شكيب المعدراني وكيل بشاره جميل المر مالك العقار /1024/ بتغرين سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غزوان عبد شاهين وكيل يوسف عبد شاهين وفتاه محمد عواضه زوجة يوسف عبد شاهين مالكي القسم /19/ من العقار /1429/ البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سركيس جرجس عبود مشتري حصة في القسم /8/ من العقار /1026/ بكفيا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين يوسف فيليب داغر ومنى جوزف نقاش.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نجلا جرجس الحايك وكيلة لينا وديع الحايك بصفتها مالكة في العقار /284/ مزرعة الحضيرة وبصفتها احدى ورثة ايلي توفيق الشويري المالك في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة والمورث.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس ضومط ابو انطون وكيل املي عفيف نهرا زوجة بديع صهيون المالكة في العقار /268/ مزهر ووكيل جاد طانيوس صهيون بصفته الشخصية وبصفته وكيل طانيوس نور صهيون وراشا طانيوس صهيون المالكين جميعاً في نفس العقار سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ثريا محمد عمر شهاب وكيلة زياد ريمون عيس مالك العقارات /145/ و /146/ و/150/ و/151/ بسفرين الزاهرية سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سامي سمير حمود وكيل وليد فؤاد العرموني بصفته رئيس مجلس الادارة – المدير العام والمفوض بالتوقيع بالانفراد عن شركة ذي ايدج ش.م.ل. THE EDGE S.A.L مالكة العقارات /684/ و /686/ و /1607/ و /1610/ و/1695/ ضهر الصوان سندات تمليك بدل عن ضائع باسم الشركة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب دوري موريس بو سرحال مالك القسم /9/ من العقار /1046/ الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فيفيان جورج الهاشم المفوضة من بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /24/ من العقار /1028/ سن الفيل شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فيفيان جورج الهاشم المفوضة من بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /24/ من العقار /1028/ سن الفيل شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ارمان كبريال نجم وندى ادمون يزبك زوجة ارمان نجم مالكي الرقبة في القسم /B-7/ من العقار /79/ المنصورية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب هنري عبد الله نجم وكيل هنريت ملحم هارون زوجة عبدالله نجم مالكة الرقبة في القسم /26/ من العقار /130/ وطي عمارة شلهوب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نوال جورج بو هدير وكيلة ايليا ابو فاضل المالك في العقار /1156/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج انطوان مارون مشتري القسم /18/ من العقار /966/ الدكوانه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين الى حنا زياده وجوني وطوني انطوان زياده.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريما مصطفى شمص وكيلة غادة جان فرح مالكة العقار/605/ المحيدثة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جمال اميل هاشم مشترية القسم /A-8/ من العقار /995/ البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين اميل نعمان هاشم وماري انطوانيت مارغريت انطوان وانوفي.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تالين جورج الحجل وكيلة جورج بولس عيد وكيل الياس جورج عيد مالك القسم /20/ من العقار /943/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ليلى مخايل بو شعيا وكيلة مخايل عبدالله بو شعيا المالك في العقار /55/ دير مار روكز ضهر الحصين سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اندره انطوان صقر وكيل زياد جميل الزغبي وكابي فرنسيس مغيغب المفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /D-4/ من العقار /932/ نابيه شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت الين جورج الهاشم المفوضة من بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /24/ من العقار /1028/ سن الفيل شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فيفيان جورج الهاشم المفوضة من بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /24/ من العقار /1028/ سن الفيل شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جورج انطوان صقر وكيل زياد جميل الزغبي وكابي فرنسيس مغيغب المفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /D-4/ من العقار /932/ نابيه شهادة تامين بدل عن ضائع باسم المصرف.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جمال اميل هاشم مشترية القسم /A-8/ من العقار /995/ البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين اميل نعمان هاشم وماري انطوانيت مارغريت انطوان وانوفي.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تالين جورج الحجل وكيلة جورج بولس عيد وكيل الياس جورج عيد مالك القسم /20/ من العقار /943/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تالين جورج الحجل وكيلة جورج بولس عيد وكيل ماجده الياس اليشوعي مالكة الرقبة في القسمين /11/ و/9/ من العقار /854/ قرنة شهوان سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

من فيلم «بطل»

سينما

أصغر فرهادي يعود إلى إيران: ملائكة وشياطين

من خلال التركيز على رجل لا يملك الكثير في الحياة ليتمسّك به، يُعيد «قهرمان» أو «بطل» (2021) تشكيل شخصية البطل، ويضعه في مجتمع يريد أن يصوّر نفسه على أنّه مثالي، بينما يختنق فيه الأفراد في ظلّ غياب التسامح. مجتمع يركّز فقط على ذنب أولئك الذين أخطأوا، حيث يحاول الكلّ تلميع صورته من خلال تمسّكه بالمثل العليا والأفعال الجيّدة لنفسه فقط. مجتمع لا يُعطي إلّا إذا أخذ، وأفراد يحسبون مكتسباتهم قبل أي فعل أو ردة فعل. يُظهر «قهرمان» الانكسارات داخل شخصية تحاول محاربة المحن التي تضعها الحياة في وجهها. بطل لا يمكن تلميع صورته إلا من خلال المواربة واللّعب على المشاعر وكسب التعاطف من خلال الأفعال الجيدة أخلاقياً، لأن المجتمع لا يسامح مَن يخطئ، ولأنّ «الصدق والأمانة والشرف» أهم من أي شيء آخر.

عاد فرهادي إلى إيران بعد فيلمه الأخير «الجميع يعلم» (2018) الذي صوّره في إسبانيا مع بينيلوبي كروز وخافيير باردِيم. عاد إلى مجتمع يعرفه حقّ المعرفة. عاد ليخلق شخصيات معقّدة وقصصاً تحتوي على استفزازات أخلاقية. يبدأ «قهرمان» بصورة متفائلة. رجل يخرج إلى الشارع بابتسامة تُنير العالم. ينظر يميناً ويساراً، يبتسم بقوة، وضوء يمينا في عينيه. رحيم (أمير جديدي) لديه أسبابه للفرح، على رأسها الجهل بجدّية وضعه. خرج إلى حرية موقتة، حصل على تصريح لمغادرة السجن ليومين في سداد دَينه. يخرج على أمل السداد والانتهاء من مشكلته. تمر الدقائق، وتتبع أحداث الفيلم ووجه رحيم يتغيّر باستمرار. الابتسامة ستتلاشى شيئاً فشيئاً في جو من الهلاك نقف أمامه عاجزين. يومان من الحرية حاول فيهما رحيم إيجاد حلّ لمشكلته بالاتفاق مع حبيبته فرخونده (سحر غولدست) التي وجدت حقيبة مليئة بالعملات الذهبية في موقف للحافلات. اعتبر رحيم وفرخونده أنّ بيع العملات سوف ينقذه في سداد دَينه لصهره السابق بأهرام (محسن طنبنده)، وهذا من شأنه أن يفكّ أسره ويتزوج من حبيبته. عندما يزور رحيم وفرخونده محلّ الذهب، يكتشفان أنّ سعر العملات لا يكفي لسداد الدين لأنّ سعر الذهب انخفض بشكل كبير. يغيّر رحيم خطته، ويقرر أن يجد مالك الحقيبة لبعيدها إليه. خطة يدرسها جيداً ليتأكد بأنّ الجميع سيعلم بها. تسعد عائلة رحيم ومأمور السجن بإخلاصه وصدقه، فيستحيل بطلاً في نظر المجتمع، ومثالاً للمواطن الصالح. أصبح رحيم بطلاً وشخصيةً تلفزيونية، مشهوراً بصدقه. لم يعد سجيناً مجهولاً مثقلاً بالدين، بل سامرياً صالحاً مشهوراً. لكن عندما تنتشر القصة على وسائل التواصل الاجتماعي (بوجّه الفيلم نقداً لاذعاً لظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تملك سلطة تطويب «قديسين» و«أشرار» من الناس)، تبدأ الأمور في الخروج عن السيطرة. يراود الشكّ كثيرين في أنّ قصته ما هي إلا كذبة بيضاء تؤدي الواحدة إلى أخرى أكبر، وعمل رحيم الصالح بات موضع تساؤل الآن.

> «بطل» هو فحص حرفيّ للعدالة والظلم، والصدام المذهل بين رغبات الفرد وهواجسه

ويغرق ببطء في اليأس. هذا العمل «البطولي» يضعه الآن في ورطة أكبر. وكلّما حاول أن يكون أكثر صدقاً وحلّ المشكلات ليتمكن من السير في الطريق الصحيح، كلّما ازداد الأمر سوءاً. هل يستطيع رحيم الذي يبدو صادقاً أن يتحمّل كل الضغوط؟ رحيم غير متكيف مع مُجتمع ماكر، حاول أن يلعب لعبته ولكنه لا يجيد المكر مثله. تدور الدراما الأخلاقية لفرهادي حول ثمن الحرية بعناية شديدة على مدى ساعتين من أجل الكشف عن التفاصيل شيئاً فشيئاً. يترك الجميع يريد أن يبيّض صفحته ويغسل يده مما يحصل.

تبدأ الثقوب في الظهور في قصة رحيم، بينما يشتدّ الطوق على عنقه. تعتمد براعته على قدرته على الإقناع في شرح الأمور وكسب المعركة. مَن وجد الحقيبة؟ ومتى؟ ما كانت خطة رحيم الأصلية للحصول على المال؟ من هي المرأة التي أخذت الحقيبة مدّعيةً أنّها ملكها؟ لماذا تمدح سلطات السجن سجينها بهذه السرعة؟ ما دور الجمعيات الخيرية؟ لماذا دخلت حياة رحيم؟ لماذا لا يزال باهرام غاضباً بشكّ برحيم؟ يبدو رحيم رجلاً بريئاً بابتسامة متفائلة، لكن خلف تلك الابتسامة عقل يفكّر في المشكلة الفيلم عقدة متشابكة حول العديد من القضايا، ويفتح نافذة صغيرة يلقي من خلالها الضوء على ما يحصل من نظرة ثانية، ويترك أيضاً للمشاهد ما يكفي ليفكر فيه.

أشار فرهادي إلى أنّ قصصاً مماثلة تذاع غالباً على شاشة التلفزيون في إيران. لذلك، نسج وخلق قصة أخلاقية معقّدة وسط غياب اليقين، ووضعنا في مدينة شيراز الإيرانية، كأنه يقول للمجتمع بأنّه هو يشك في هذه القصص والأخبار. قدّم شخصية رحيم المطلق والمعذب بهدوء، والآب لابن يتلعثم أو يعاني من إعاقة في الكلام. في بعض الأحيان، وضع فرهادي رحيم في وضع يسمح له بالإفادة من تلعثم ابنه. يضع فرهادي شخصياته عمداً في مواقف مستحيلة، ويضمن عدم خروجها بريئةً تماماً. خلق المخرج الإيراني معضلة أخلاقية شبه كاملة، مما يضع الجمهور باستمرار في وضع غير مريح أثناء استخلاص النتائج. قوة فرهادي أنّه يعرف مجتمعه ويعرف كيف يزعجه، وكيف يزعج المشاهدين ويجعلهم يواجهون تعقيد فصل «الصح» عن «الخطأ». في مجتمع أخلاقي، يمكن أن يكون للفعل غير الأناني لرحيم له تأثير إيجابي، ولكن عندما تكون الظروف والدوافع موضع تساؤل، يتحول الصالح فجأة إلى شرير، لأنّ الجميع يريد أن يحافظ على صورته الأخلاقية أكان أهل رحيم أو الدائن أو مأمور السجن أو حتى الجمعيات الخيرية والدولة نفسها. كرمت الجمعيات رحيم ووعدته بعمل لرئة الدين، ولكن الدولة تريد أن تعرف كل التفاصيل. كيف لها أن توظف شخصاً يقال بأنه كاذب؟ وإن كان كذلك، فالدولة لا تعطيه فرصة للتخلص من دَينه، بل تضعه في الزاوية، ويترك أيضاً للمشاهد ما يكفي ليفكر فيه.

أشار فرهادي إلى أنّ قصصاً مماثلة تذاع غالباً على شاشة التلفزيون في إيران. لذلك، نسج وخلق قصة أخلاقية معقّدة وسط غياب اليقين، ووضعنا في مدينة شيراز الإيرانية، كأنه يقول للمجتمع بأنّه هو يشك في هذه القصص والأخبار. قدّم شخصية رحيم المطلق والمعذب بهدوء، والأب لابن يتلعثم أو يعاني من إعاقة في الكلام. في بعض الأحيان، وضع فرهادي رحيم في وضع يسمح له بالإفادة من تلعثم ابنه. يضع فرهادي شخصياته عمداً في مواقف مستحيلة، ويضمن عدم خروجها بريئةً تماماً. خلق المخرج الإيراني معضلة أخلاقية شبه كاملة، مما يضع الجمهور باستمرار في وضع غير مريح أثناء استخلاص النتائج. قوة فرهادي أنّه يعرف مجتمعه ويعرف كيف يزعجه، وكيف يزعج المشاهدين ويجعلهم يواجهون تعقيد فصل «الصح» عن «الخطأ». في مجتمع أخلاقي، يمكن أن يكون للفعل غير الأناني لرحيم له تأثير إيجابي، ولكن عندما تكون الظروف والدوافع موضع تساؤل، يتحول الصالح فجأة إلى شرير، لأنّ الجميع يريد أن يحافظ على صورته الأخلاقية أكان أهل رحيم أو الدائن أو مأمور السجن أو حتى الجمعيات الخيرية والدولة نفسها. كرمت الجمعيات رحيم ووعدته بعمل لرئة الدين، ولكن الدولة تريد أن تعرف كل التفاصيل.

في الصالات

قليلٌ من الأكشن أيّها «الخالدون»!

يكتبها شفيق طبارة

سمعنا عن فيلم مارڤل الجديد ومخرجته كلوي جاو («أرض الرحّل» 2020) التي قدمت للتوّ إلى عوالم مارڤل. قبل خروج الفيلم إلى الصالات، خرجت لتكلّم الصحافة والمنتجين عن الفيلم أكثر مما يتكلم الفيلم عن نفسه. «خالدون» فيلم لا يحتاج إلى الكثير من الادّعاءات والثناء والنقاشات. قصته بسيطة على الرغم من أنه يستغرق أكثر من ساعتين ونصف ساعة لروايتها، ما يكشف مشكلة الفيلم الأولى: السيناريو والإخراج. يعيش «الخالدون» بيننا على الأرض منذ 7000 عام، مهمتهم حماية البشر من هجوم «المنحرفين» (الوحوش المفترسة النهمة)، بأمر من السماويين الذين يحكمون الأكوان، لا يمكن للخالدين التدخل في صراعات البشر الكبرى ومجرى التاريخ والفظائع الكبرى التي يرتكبها البشر مثل تدمير إسبانيا لإمبرطورية الأزتيك وقنبلة هيروشيما وناكازاكي. على الرغم من أنهم يعيشون بسلام بيننا منذ أن انتهوا من الحرب مع آخر المنحرفين عام 1500، إلا أن الوحوش ستظهر مرة أخرى على كوكبنا، فيجتمع الخالدون مجدّداً لحماية الأرض. يطرح الفيلم الكثير من الأسئلة الوجودية والفلسفية بطريقة حميمية وعاطفية. في مكان ما نسأل أنفسنا: هل نحن نشاهد فيلم «مارڤل»؟ لا يمكن للمشاهد ولا حتى أبطال الفيلم الاستعداد لما ينتظرهم، لأننا جميعاً غير مدركين حقيقة ما يحدث. نحن كمشاهدين لا نعرف ما يحدث أمامنا لكثرة الأحداث والشخصيات والسفر ذهاباً وإياباً بالزمن، إلى درجة أنّه في بعض الأحيان نرى تأثير شيء ما قبل حدوثه أمامنا. أما الشخصيات، فإنها في ضياع لأنها غير مدركة المعنى الحقيقي لوجودها على الأرض. يقدم الفيلم الكثير من شخصيات «مارڤل» الجديدة: ستارفوكس (هاري ستايلز)، ثينا (أنجلينا جولي)، بلاك نايت (كيت هارنيغتون)، سيرسي (غيما شان)، إيكاريس (ريتشارد ميدان) وأجاك (سلمى حايك). حاولت المخرجة وصفهم كلهم وإعطاء خلفيات وقصص مختلفة لجميعهم، وعرّفتنا إليهم بشكل مستقلّ. وحين جاء الوقت ليكونوا معاً، لم نشعر أبداً بأنهم فريق عمل كامل أو مجموعة أبطال متفقين. سنكون أكثر تساهلاً مع التناقضات التاريخية التي عاشتها كل شخصية على حدة، ولكنّ «خالدون» فيلم جماعي. ونظراً إلى الاختلافات الكبيرة بين الشخصيات والاحتكاكات الناتجة عنها، من الصعب التخيّل والإحساس بأنّ هؤلاء الحراس كانوا قادرين على العمل معاً لآلاف السنين.

من فيلم «Eternals»

«نحن بحاجة إلى أكشن!» هذا ما قاله كارون (كاريش باتيل) إلى كينغو (كوميل نانجياني). وطوال الفيلم نحن نقول الشيء نفسه! بالطبع هناك العديد من مشاهد الحركة المذهلة، ولكنّ الجزء الأكبر من الفيلم هو محاولة الخالدين اكتشاف سبب وجودهم على الأرض وما الذي يربطهم بالبشر الذين عملوا من أجلهم كحرّاس على مرّ القرون. هذه التساؤلات الوجودية حوّلت الفيلم إلى شريط فلسفة. نحن نذهب لمشاهدة فيلم «مارڤل» من أجل الأكشن والأحداث المضحكة وغير المنطقية والأبطال الخارقين المحبوبين، لا لنغوص في فلسفة الحياة والموت. حاولت كلوي جاو أن تضع لغتها السينمائية على أفلام «مارڤل»، ولكن من المستحيل أن ينجح هذا. لا نحتاج إلى 30 دقيقة من الحوارات الفلسفية في «مارڤل». نريد الانفجارات والرصاص والحركات البهلوانية بينما ناكل الفوشار ونشرب ونضحك. الفيلم الذي مُنح في دول عربية عدة، ونرى فيه للحظات قصيرة زين الرافعي (بطل فيلم «كفرناحوم»)، يقدم سياسة هوليوود الجديدة للتسامح وقبول الآخر وما إلى ذلك. للمرة الأولى في تاريخ عالم «مارڤل»، نصادف شخصيات غير محدّدة الجنس وgender-Fluid، كما للمرة الأولى نشاهد مشهد تقبيل بين زوجين مثليين.

الفيلم مضيعة للوقت، لم يكن بحاجة إلى الكثير ليكون ناجحاً جداً، يشبه أفلام «مارڤل». كل ما كان يحتاج إليه هو التخلّي عن الكثير من المشاهد، وبالطبع تغيير المخرجة والمزيد من الأكشن والضحك. وعلى الرغم من أنّ صنّاع الفيلم وعدونا بتكملة في المشهدين الأخيرين، إلا أننا نشعر بأننا لسنا بحاجة إليها أبداً.

Eternals في الصالات

ستريمينغ

«فوتوكوبي»: الحبّ كلّ الحكاية

بحنيّة وخفّة، يتسلّل فيلم «فوتوكوبي» (2017) للمخرج المصري تامر عشري بين مشاعرنا. يخبرنا قصة حبّ حميميّة ودافئة، تتخلّلها خيبات أمل وطموحات. شخصيات الفيلم تسير في الحياة بطريقة روتينيّة. الأحداث تأتي من دون تخطيط مسبق، فلا يسعها سوى مواكبة الحاضر وانتظار ما سيحمل لها المستقبل المجهول. إلا أنّ هذه القاعدة تُكسر، عندما يقرّر هؤلاء السير خلف مشاعرهم الجميلة التي قد تحملهم إلى مكان ممتلئ بالسعادة. شخصيات الفيلم الأساسية كبيرة في السن، تحمل همّ العمر. وبالرغم من كل قيود الشيخوخة ومشاكل هذه المرحلة في مصر والبلاد العربية، إلا أنّه يحقّ لهم العيش كما يريدون، لا مجرد البقاء على قيد الحياة في انتظار النهاية القادمة. «فوتوكوبي» فيلم يثير قوة الإيمان بالأمل ويُعيد إرادة الحياة. حياة محمود (محمود حميدة) راكدة. متقاعد، يُعرف بـ «محمود فوتوكوبي» لامتلاكه محل تصوير مستندات. يعيش حياة روتينية تدور حول محل التصوير، ومعاشه التقاعدي المتأخّر دائماً، وجيرانه وزبائنه الذين يحبونه. لا شيء يعكّر هذه الصورة الجميلة سوى حسني (بيومي فؤاد) الذي لا يتعاطف مع مشاكل محمود المادية، ويضايقه باستمرار بشأن إيجاره المتأخر. يصارع محمود المشاعر المتنامية تجاه جارته الأرملة صفية (شيرين رضا) التي تعاني بدورها من الوحدة. تقبل عرضه للخروج سوياً وتبدأ علاقتهما الرومانسية التي ستصطدم بالكثير من العقبات، مثل علاقة صفية بجسدها وأنوثتها بسبب مرضها، وعلاقتها بابنها وزوجها المتوفي. شيئاً فشيئاً، تتحول الأمور بخفّة ويتغير كل شيء: محمود بوضعه المالي والنفسي الذي يجعله عاجزاً عن رؤية أي مستقبل لنفسه بعد خمس سنوات. لا أفق ولا أمل، باختصار إنه يُنهار. وصفية بحالتها الصحية واضطرارها لإزالة ثديها. ولكن معاً ينبضان بالحياة، ويتوقفان عن الاهتمام بما يعتقده الآخرون، ويستمتعان بالسنوات القادمة. بكوميديا خفيفة وإيقاع بسيط، يشعل الفيلم شرارة داخلنا، بفضل الشخصيات والحياة اليومية التي تعيشها. محمود يتمتع بروح ساخرة، يخاف الاقتراض مثل الديناصورات وفي الوقت عينه يتحول إلى مراهق بسبب الحب، مما يعطي معنى لحياته. وفي الوقت نفسه، صفية تحلم بالرقص واستعادة جسدها، تستسلم للمشاعر الجديدة التي تجتاحها. ليس الفيلم بالمعقّد، بل إنّ جماليته تكمن في بساطته. «فوتوكوبي» لا يقدم شيئاً غير مألوف، ولا يشغّل ذهنك بحبكة غامضة. كل الحكاية رحلة ممتعة، قريبة إلى القلب وشخصان يسعيان للحصول على السعادة والحب.

«فوتوكوبي» (2017) على نتفليكس

كلاسيك

«احترس» من جنون فاسبندر

هجاء وسخرية. سيرة ذاتية ملقّمة بنقد ذاتي. أحد أكثر أفلام المخرج الألماني راينر ڤيرنر فاسبندر (1945 ـ 1982) شخصانية ومحورية في مسيرته وعنها، وفيلمه الوحيد عن عالمه الخاص لصناعة الأفلام. «احترس من عاهرة مقدّسة» (Beware of a Holy Whore) فيلم داخل فيلم. العمل الذي أنتج عام 1971، هو إعادة تمثيل نقدية إحيائية للمشاكل التي واجهت فاسبندر على امتداد فترة صناعة فيلم Whity الذي أنتجه في العام نفسه.

مجموعة ممثلين وطاقم عمل يقيمون في فندق، في صدد تصوير فيلم. التفاصيل ضبابية. هم يقتلون الوقت، ينتظرون المخرج المتأخر، ثم يصل بالطوافة، يبدأ بالصراخ، يشرب الكحول بنهم، يُصيبهم بالفزع. الانتظار يمتد رغم وصول المخرج. الفيلم غير كامل والمال غير كافٍ في رواق الانتظار الطويل، نقاشات في مزايا الاشتراكية وصولاً إلى مشاكل الحياة الشخصية. كحول يتم استهلاكه بكثافة. جنس بين الحين والحين وأشخاص تشتّتهم مخاوف شخصية. نرى كل شيء إلا تصوير الفيلم المفترض. كل ما يحيط بالفيلم وطاقمه إلا النشاط الفعلي لتصوير المشاهد. «احترس من عاهرة مقدّسة» يقدم نظرة تجريبية متعددة الطبقات للتجربة الإنسانية، من الإحباط والوحشية والحب والكره والنجاح والفشل. هي المشاعر المتناقضة والضائعة لكل فرد رافق تصوير فيلم فاسبندر المفترض. ماذا فعل طاقم عمل فيلم تقطّعت به السبل والحالة الفنية؟ وكيف يخلق فاسبندر الوجه الآخر لعملية صناعة الأفلام: كيف يكون الفيلم عملية فنية تعاونية موحشة ومربكة وفوضوية أحياناً ومقيّدة مالياً. في الفيلم، قدم فاسبندر صورة عن صناعة الأفلام في عالمه الخاص. كيف أسقطت شخصيته المجنونة على آلية صناعة أفلامه. الفيلم الثاقب والمبهج يصوّر نوعاً من أشكال الجنون الجماعي، من فقدان الاتصال بالواقع الذي يسكن الطاقم والشخصيات لفترة محددة من الزمن، إلى الخَمَى الكبرى التي تتحكّم بالإلهام والإنتاج الفني في كثير من الأحيان.

قبل وفاته بقليل، وضع المخرج الغزير الإنتاج قائمة بأجمل أفلامه. هذا الفيلم هو الأفضل بالنسبة إليه. والسبب واضح، هذا العمل صورة عنه، عن طريقته في الإخراج، عن آليات الإبداع الخاصة به. كيف يخلق الحالة الفنية ويحيط نفسه بها. لا يتوانى فاسبندر عن انتقاد نفسه، عن إيجاد ثغرات في آلياته، وعن لوم نفسه على الغرق في العمل حتى بات رجلاً منهكاً ومتوتّراً. فاسبندر أوجد الوصف الأمثل والأعمق لفيلمه («العاهرة المقدّسة») هو كيف لا تستطيع مجموعة العمل معاً ولو أراد أفرادها ذلك. كيف لا يمكن تحفيز الإنتاجية في دواخل أفرادها. لم أعرف على وجه اليقين إن كان هذا الفيلم بداية لشيء جديد، لكنّه بكل تأكيد نهاية حقبة سابقة. لقد دفنّا حلمنا الأول المتمثل بالـ anti-theatre، لم أعرف ماذا سيحصل بعد ذلك، ولكنني عرفت أنّ الأمور يجب أن تتغيّر».

من فيلم Beware» of a Holy «Whore

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 24 تشرين الثاني 2021 العدد 4496

صورة لإلياس مبارك، احد المشاركين في المعرض الجماعي الذي يختتم المهرجان

بيروت... ألف صورة وصورة!

يأتي «أسبوع التصوير الفوتوغرافي» في بيروت، في ظلّ ظروف صحيّة واقتصاديّة صعبة في البلاد. مواضيع لا تغيب عن الصورة الفوتوغرافية، ولا عن الحدث الذي ينظّمه «مركز بيروت للتصوير» (BCP) ومنصّة «صورة» في فرنسا (بالتعاون مع المعهد الفرنسي في لبنان) بعنوان «صورة بيروت». أمس الثلاثاء، انطلقت فعّاليات الحدث في العاصمة اللبنانية حيث ستستمرّ حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في أمكنة وفضاءات عدّة. على برنامج الدورة الأولى من الأسبوع، ورش عمل ومعرض فوتوغرافي يضمّ أعمال مجموعة من المصوّرين، بالإضافة إلى لقاءات تتناول إشكاليات الفوتوغرافيا الثابتة والمستجدّة خصوصاً بعد الأزمة الصحية في العالم، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي حلّت بلبنان.

انطلاقاً من سؤال «كيف تعدّ مشروعاً تقريرياً وتوثيقياً؟»، سيقدّم المصورون عمّار عبد ربه وألين مانوكيان وباتريك باز ورشة عمل بعنوان «التصوير الصحافي والتوثيقي» (حتى 26 تشرين الثاني) في Art Nub Beirut (فرن الشباك). سيتاح للمشاركين في الورشة التعرّف إلى منهجيّة لبناء قصّة صحافية مترابطة، من خلال التركيز على العناصر الجماليّة والتقنية والمقاربات المفاهيمية للمشاريع.

يتوقّف الحدث عند مواضيع عدّة متعلّقة بالصورة ومستقبلها وماضيها. كما يناقش إشكاليات الصورة الفوتوغرافية والفنية وغيرها من أنماط التصوير، ضمن لقاءات يستضيفها الأسبوع. ففيما فتح الحدث أبوابه أمس بلقاءَيْن حول صور الهُواة والأرشيفات العائليّة وحقوق المصوّرين في لبنان من الناحية القانونيّة، تتواصل اللقاءات في «متحف سرسق» عند الخامسة والنصف من مساء اليوم، حيث يطرح المنظّمون موضوع الصورة الفوتوغرافية التقريرية، من ميدان العمل إلى الغاليري الفنية، من خلال وجهات نظر متعدّدة حول الصورة الصحافية، بمشاركة المصوّر اللبناني مروان طحطح وجامع الصور الفوتوغرافية ريتشارد هيكل، فيما يديره المصوّر السوري عمّار عبد ربه. «ماذا يحمل المستقبل للفوتوغرافيا؟ ما هي التحدّيات الجديدة؟»، هذا هو عنوان طاولة مستديرة تجمع كلاً من المصوّر اللبناني البلجيكي تيري فان بيسن والفنانة اللبنانية تانيا طرابلسي، بالإضافة إلى الأكاديمية والمنسّقة كامي آلار، ويديرها المصوّر اللبناني سيرج عقل في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) عند الخامسة من مساء الغد باللغة الإنكليزية.

وضمن سعي «أسبوع التصوير الفوتوغرافي» إلى دعم وخلق فسحة لقاء للفوتوغرافيين في بيروت، ستختتم الفعّاليات بمعرض فوتوغرافي جماعي لـ 30 مصوّراً، يجمع مقاربات وتقنيات وأساليب مختلفة، سيستضيفه «سوق الطيّب» (مار مخايل) يومَي السبت والأحد 28 و29 تشرين الثاني. كما ستقدّم المصوّرة شانتال فهمي، ورشة عمل للأطفال يوم السبت المقبل في «سوق الطيّب» أيضاً بعنوان «الحياة بالأزرق»، سيتعلّم خلالها الأطفال أسلوب الطباعة الفوتوغرافية بتقنية السيانوتايب.

أسبوع «صورة بيروت»: حتى الأحد 29 تشرين الثاني. أماكن عدّة في بيروت. للاستعلام: info@bcplebanon.org

PACBI: قاطعوا Arabofolies التطبيعيّ

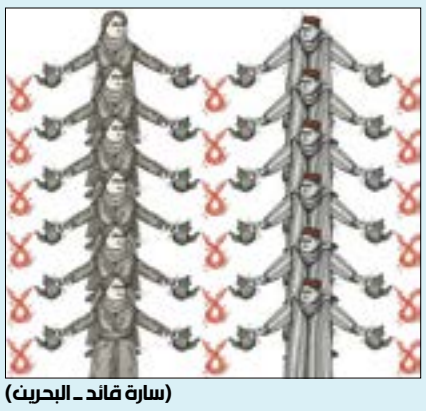
(سارة قائد ـ البحرين)

أصدرت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (PACBI)، أمس الثلاثاء بياناً دعت فيه الفنانين/ات المشاركين/ات في مهرجان Arabofolies التطبيعيّ (بين 3 و12 كانون الأوّل/ ديسمبر 2021) الذي ينظّمه معهد العالم العربي (فرنسا) للضغط لإلغاء دعوة الفرقة الإسرائيلية ومقاطعة المهرجان في حال رفض المنظمون ذلك. وجاء في البيان أنّه «حسب الإعلان الرسميّ، يشارك في Arabofolies كلّ من: فرقة أدونيس (لبنان)، أمير أميري (إيران)، جمانة مناع (فلسطين)، رامي خليفة (لبنان)، فريدة محمد علي (العراق) وفرحات بوعلاقي (تونس)».

ولفتت إلى أنّه بالعودة إلى معايير المقاطعة الثقافية لـ «إسرائيل» ومناهضة التطبيع، فإنّ المشاركة في أنشطة تهدف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى الجمع بين عرب وإسرائيليين، بما فيها تلك الأنشطة التي تدّعي «الحياد السياسي» أو الفن من أجل الفن من دون أن تدين الاحتلال والاضطهاد ولا تعمل من أجل إنهائهما، «تُعدّ مخالفة لتلك المعايير».

وفيما وجّهت PACBI تحية إلى كل من ينسحب من هذا المهرجان وأمثاله، أوضحت أنّه في ما يتعلّق بالحدث الآخر الذي ينظمه المعهد نفسه، وهو Fête de la langue arabe (بين 17 و19 كانون الأول)، فهو «غير خاضع» للمقاطعة الثقافية ولا يُعدّ تطبيعياً، بالرغم من دعم المؤسسة الأميركية ـ الصهيونية American Sephardi Foundation لمعرض Juifs d›Orient، المدرَج ضمن برنامج المهرجان أيضاً. فعلى الرغم من أنّ هذه المنظمة الأميركية صهيونية، إلا أنّها لا تُعدّ منظمة ضغط (لوبي) لمصلحة الكيان المحتلّ، لذا «فلا نعتبر المهرجان ككل مخالفاً لمعايير المقاطعة فقط بسبب دعم هذه المؤسسة لجزء منه».

وتابع النص أنّه «وتماماً كما لا تدعو الحملة إلى مقاطعة إحدى الجامعات (غير الإسرائيلية)، على سبيل المثال، بسبب تنظيم الجامعة لنشاط تطبيعي، بل تناهض الجزء التطبيعي، فإنّها كذلك لا تدعو إلى مقاطعة «معهد العالم العربي» وجميع أنشطته فقط بسبب تنظيمه لنشاط تطبيعيّ. لكنّ الحملة تكرّر دعوتها لإفشال مشاريع التطبيع التي ينظمها المعهد والانسحاب في حال فشل الضغط. أما إذا أصبح التطبيع نهجاً في أنشطة المعهد، أو عقد المعهد اتفاقيات ما مع دولة الاحتلال أو مع مؤسساتها المتواطئة في جرائمها بحق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، فقد يصبح المعهد خاضعاً للمقاطعة».

على خطٍ موازٍ، اعتبرت PACBI أنّ موقف مدير المعهد الذي يحتفي بخيانة النظام المغربي للقضية الفلسطينية قد يكون مؤشراً إلى بداية تبنّي المعهد للتطبيع نهجاً. وأضافت: «خيانة أنظمة عربية استبدادية، كنظام الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، أخيراً للقضية الفلسطينية تشجّع للأسف على التطبيع، سواء في المعهد أو في غيره. لذا نهيب بالمثقفين/ات العرب والدوليين/ات التقدّميين/ات بالضغط على المعهد ومموّليه (ومن ضمنهم حكومات عربية لا تزال تدافع عن الحق الفلسطيني)، لكي لا ينجرفوا في تيار التطبيع».

وختمت الجملة بتأكيد ضرورة «رفع درجات الحذر والتحرّي الدقيق حول المشاركين/ات في أي مهرجان دوليّ والجهات الداعمة، تجنّباً للوقوع في التطبيع».

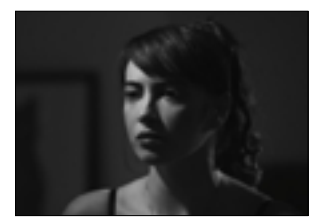

«أفلامنا» هذا الأسبوع: تاريخ بديل للبنان

لغاية يوم الأحد المقبل، سيكون بإمكان الراغبين مشاهدة فيلمَيْ «ما تسمع كان الريح» (الصورة ـ 96 د) و«آخر أيام رجل الغد» (29 د) عبر منصة «أفلامنا» الإلكترونية. يحمل الشريط الأوّل توقيع المخرج المغربي اسماعيل الذي يمزج في شريطه النسوي السوداوي بين لحظات عنف جريئة لا يمكن محوها من الذاكرة من جهة، وصورة رقيقة وكئيبة عن سوء المعاملة من جهة ثانية. أما الشريط الثاني، فللمخرج فادي باقي (الفدز) الذي يأخذ المتابع، من خلال عينَي الـ«أوتوماتون» (مانيفيل)، في رحلة في ثنايا تاريخ بديل للبنان، عن طريق التفكير في مجتمعه الذي أصبح مدمناً على الحنين إلى ماضٍ غير موجود.

«ما تسمع كان الرّيح» و«آخر أيام رجل الغد» متوفران لغاية الأحد 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي على موقع www.aflamuna.online

«مفتش» غوغول وصل إلى «المدينة»

تقدّم ماريان صلماني يوم الجمعة المقبل مسرحية «المفتّش العام» على خشبة «مسرح المدينة». يشارك في العمل الذي تولّت ماريان إعداده وإخراجه الممثلون: أحمد خطاب، حمزة عبد الساتر، حمزة يزبك، فاطمة بزي، حسين محسن، فيكتور حجار، لؤي غشام وملاك بزي.

تستند المسرحية الهزلية الساخرة إلى نص الكاتب الروسي نيقولاي غوغول (1809 - 1852) الشهير والذي نشره الكاتب الروسي للمرّة الأولى عام 1836. وكان النص الأصلي قد أعطى صورة بانورامية لواقع روسيا القيصرية التي كانت غارقة في الظلم والجهل والفاقة، مصوّراً الإنسان المسحوق والفساد المستشري بين الموظّفين والحكّام.

* «ثماني شخصيات تمثّل المفتش العام»: الجمعة 26 تشرين الثاني ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

ملتقى دوليّ لنصرة الأسرى والمعتقلين

في «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، يدعو «المؤتمر العربي العام»، إلى المشاركة يومَي السبت والأحد المقبلين في «الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني» عبر تطبيق «زوم». الحدث الذي يندرج ضمن الملتقيات العربية والدولية لنصرة الشعب الفلسطيني، يدشّن يومه الأول بجلسة تضم كلمات تضامنية من شخصيات عربية ودولية، تليها أخرى تتمحور حول موضوعَي «الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني والمواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان» و«الاعتقال الإداري في سجون ومراكز الاحتلال الصهيوني والقانون الدولي والإنساني». أما اليوم الثاني، فيضم ثلاث جلسات تتطرّق إلى: «الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني: شهادات حيّة»، و«هيئات دعم الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني: تجارب داعمة» و«ما العمل لدعم الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني».

«الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني»: السبت 27 والأحد 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ منصة «زوم». للاستعلام: 81/659027 أو 03/286544 أو igrmimad@gmail.com

(كارلوس لطوف ـ البرازيل)

عيسى حلوم: تألّق الطبيعة

يفتتح التشكيلي اللبناني المولود في الكويت عيسى حلوم (1968)، بعد غدٍ الجمعة معرضه الجديد Brilliance of Nature (تألّق الطبيعة) في غاليري Art on 56th في الجميزة، حيث يستمر لغاية 23 كانون الأوّل (ديسمبر) 2021. يستلهم عيسى من الطبيعة. ويصوّر مناظر طبيعية مزخرفة بشكل معقّد بألوان زاهية على لوحات منجزة على كانفاس ومن خلال منحوتات، «حيث يلعب مع الأسطح والأنسجة لخلق أوهام من التسطيح». يرسم عن طريق الملاحظة المباشرة ويدرس بعناية الحركة والضوء ويتعامل مع هذين العنصرين لـ «خلق تجارب بصرية متجذّرة في اللحظة الراهنة»، وفق النص التعريفي بالحدث.

*افتتاح معرض Brilliance of Nature: الجمعة 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ غاليري Art on 56th (الجميزة ـ بيروت). للاستعلام: 01/570331